تصورات الرجال حول التحرش الجنسى بالمرأة وحول دور ضحايا الجريمة فى وقوعها

"دراسة سوسيوأنثروبولوجية ميدانية"

هبة الله محمد عبد العزيز محمد
قسم الاجتماع – كلية الآداب
جامعة حلوان

مقدمة:

إن العنف ضد المرأة القائم على أساس الجنس يتخطى جميع الحدود الثقافية والدينية والاقليمية ويعتبر مشكلة كبرى فى كثير من بلدان العالم أى أنه يمثل مشكلة اجتماعية ذات طابع عالمى. ويتخذ العنف ضد المرأة عدة أشكال ولعل التحرش الجنسى بالمرأة أصبح من أهم صور العنف فى المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة نظرا لما حظيت به القضية من اهتمام فى الأوساط الإعلامية والاكاديمية والمجتمعية وعلى كافة مستوياتها، وعلى الرغم من ذلك لا تحظى

مشكلة التحرش الجنسى بالمرأة على مستوى الوطن العربى عامة والمجتمع المصرى خاصة الاهتمام السياسى والأكاديمى والاجتماعى التى تستحقه، ومن السهل على الباحثين المهتمين بتلك القضية أن يدركوا ذلك عند مطالعتهم للدراسات والجهود والسياسات والقوانين التى تم اتخاذها فى العديد من دول العالم تجاه تلك المشكلة مقارنة بالأوضاع فى الدول العربية عامة ومصر خاصة.

لا تنحصر وظيفة علم الاجتماع فقط فى الاهتمام بدراسة المشكلات الاجتماعية الظاهرة التى تحتل اهتمام أفراد المجتمع ولكن يجب عليهم ايضا الاهتمام بدراسة المشكلات الكامنة أو شبه الكامنة التى لا تلقى الاهتمام المناسب بين أفراد المجتمع ومؤسساته، إن علم الاجتماع يلعب دورا هاما فى أن يجعل من المشكلة الاجتماعية أكثر ظهورا وإلحاحا وإدراكا فى المجتمع(١). انطلاقا من ذلك يندرج المسعى البحثى الراهن تحت واحد من أهم فروع علم الاجتماع وهو المشكلات الاجتماعية، وتعد مشكلة التحرش الجنسى بالمرأة أحد أهم تلك المشكلات وأبرزها نظرا لعموميتها وطابعها العالمى وارتباطها القوى بالمرأة وقضايا حقوق الإنسان.

وينظر للتحرش الجنسى بالمرأة على انه احد اشكال التمييز ضدها بخلاف كونه سلوكا إجراميا، وبطبيعة الحال ادى تفاقم المشكلة وزيادتها وتعدد صوره الى تزايد الاهتمام الدولى بها حيث نجد الأمين العام لهيئة الامم المتحدة يعلن تبنى حملة عالمية لمواجهة العنف ضد المرأة باعتباره انتهاكا جسيما لحقوق الانسان عامة والنساء خاصة، كما أنه يؤدى لحدوث عواقب وخيمة حيث يعوق

(١) محمد الجوهرى، عدلى السمرى، المشكلات الاجتماعية، دون دار النشر: القاهرة، ٢٠١٠، ص٢٥.

المشاركة الكاملة للمرأة فى مسيرة التنمية على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كما يشكل تهديدا خطيرا على تحقيق الأهداف الانمائية المتفق عليها دوليا والمنشودة محليا(١).

ونظرا للتطورات التى شهدتها تلك المشكلة فى عدة اوجه وما لاقته مؤخرا من بوادر الاهتمام المؤسسى الرسمى والمدنى اصبحت هناك حاجة ملحة بل اصبح من الواجب على المشتغلين بعلم الاجتماع ان يوجهوا مجهوداتهم البحثية من اجل دعم وتقديم المزيد من الطرح السوسيولوجى للاسهام فى فهم ورصد وادراك اعمق لتلك المشكلة اضافة الى تنمية الشعور والإدراك الاجتماعى والمؤسسى بأهميتها ومن ثم محاولة معالجتها فى ضوء أسس علمية ومنهجية.

أولاً: اشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

نبعت فكرة هذه الدراسة من خلال الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية التي تفرض نفسها على الواقع الاجتماعي الحالي وخاصة واقع المرأة المصرية في ظل الظروف والتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري، وبمراجعة التراث البحثي المتوفر حول التحرش الجنسي بالمرأة نجد أن هناك بالفعل العديد من الدراسات الاجتماعية والنفسية والقانونية التى تناولت تلك المشكلة كما نجد ان الاهتمام بدراستها لم يقتصر على مجالات علم الاجتماع وعلم النفس والقانون الجنائى بل امتدت ليشمل مجال الادراة و شئون العمل.

أن تلك الدراسات المتوفرة في مجملها تعاني العديد من أوجه النقص والقصور خاصة الدراسات العربية التي أغفلت كثير من الأبعاد والنقاط

(١) دعاء فكرى عبد الله، "معالجة الصحف الالكترونية المصرية لقضية التحرش الجنسى ودورها فى توعية طلبات الجامعة" بحث منشور بمجلة كلية الاداب، جامعة الزقازيق، العدد ٦٧، اكتوبر/ ديسمبر ٢٠١٣، ص ٧١.

المحورية المتعلقة بالتحرش الجنسي بالمرأة، فعلى المستوى العام نجد ان الغالبية العظمى من تلك البحوث قد درست المشكلة من منظور المرأة على اعتبار انها مشكلة متعلقة بالنوع الاجتماعي وان المرأة هي الضحية التي تعايش تلك الخبرات وتتأثر بها وتلمسها في واقع الحياة اليومية، وعلى الجانب الاخر اهملت اغلب البحوث دراسة وتحليل تصورات وافكار الرجال وتحليلاتهم ومدركاتهم المعرفية نحو مشكلة التحرش الجنسي بالمرأة على الرغم من ان دراسة المشكلة من منظور الرجال يعد اهم كثيرا في بعض الاحيان وخاصة مع ندرة الاسهام العلمي في هذا الصدد،

ومن ثم تتجه الباحثة لتبني منحى جديد في دراسة التحرش الجنسي بالمرأة بالتوجه لدراسة وتحليل المشكلة من منظور الرجال ومن ثم فإن البحث سوف يثري المعرفة العلمية في هذا الصدد من جانب ومن جانب اخر فان دراسة تلك المشكلة في اطار واقع المجتمع المصري سوف يسهم في تقليل حدة القصور البحثي في مجال العلوم الاجتماعية على مستوى الدراسات العربية التي لازالت في طور المهد مقارنة بالخطوات والإسهامات العلمية المتوفرة في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا واسيا وحتى افريقيا.

ويعد علم الاجتماع أهم العلوم الاجتماعية اهتماما بأراء ومفاهيم وتصورات أفراد المجتمع، في ضوء ما سبق تتحدد تساؤلات هذا البحث فيما يلي:

١- ما رؤية الرجال لمفهوم التحرش الجنسي بالمرأة؟

٢- ما رؤية وتصورات الرجال للتحرش الجنسي بالمرأة كمشكلة اجتماعية؟

٣- ما آراء وتصورات الرجال حول اسباب مشكلة التحرش الجنسي بالمرأة؟

٤- ما الحلول المقترحة من قبل الرجال لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي بالمرأة؟

٥- ما تصورات الرجال حول دور المرأة ضحية التحرش الجنسى فى وقوع الجريمة؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

فى ضوء ما سبق يتحدد هدف البحث الرئيسى فى الوصول لبيانات ميدانية كمية وكيفية تساعد فى رصد وتحليل التصورات والمعرفة الاجتماعية لدى الرجال بالتحرش الجنسى بالمرأة كمفهوم وايضا كمشكلة اجتماعية، ومن خلال ذلك تتحدد اهداف الدراسة فيما يلى:

١- التعرف على واقع معرفة ورؤية الرجال لمفوه التحرش الجنسى بالمرأة.

٢- الكشف عن واقع معرفة وتصورات الرجال للتحرش الجنسى بالمراة كمشكلة اجتماعية.

٣- رصد اهم اراء الرجال حول اسباب مشكلة التحرش الجنسى.

٤- التعرف على موقف الرجال من بعض الحلول المقترحة لمشكلة التحرش الجنسى.

٥- الكشف عن تصورات الرجال للدور التى قد تلعبه المرأة الضحية فى وقوع ممارسات التحرش بها.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تتحدد اهمية الدراسة فى النقاط التالية:

١- تناولها لمشكلة التحرش الجنسى بالمرأة، والتى تعد احد اهم المشكلات الاجتماعية ذات الطابع العالمى، ومن ثم فإن الدراسة سوف تحقق فائدة علمية على مستوى عالمى لكل المشتغلين على تلك القضية والمهتمين بها.

٢- تبنى البحث الراهن لوجهة جديدة فى دراسة التحرش الجنسى بالتركيز على

تصورات ومنظور ورؤى الرجال مقارنة بالتوجه الاكاديمى العالمى المتبع منذ اوخر السبعينات وحتى الان بالتركيز علـى منظـور النـساء عامـة والضحايا خاصة، ومن ثم فان الدراسة سوف تسهم فى معالجة بعض اوجه القصور التى عانت منها دراسات التحرش الجنسى بالمرأة.

رابعا: تحديد المفهومات الرئيسية للبحث:

يتحدد المفهوم الرئيسى فى البحث الراهن فى مفهوم التحرش الجنسى بالمرأة "Sexual Harassment of Woman" ان مفهوم التحرش الجنسى بالمرأة يمثل مفهوم معقد ومركب لانه يتضمن عدد من السلوكيات والافعال المتداخلة فيما بينها والتى قد تحدث فى وقت واحد متزامن ومنها ما يكون ظاهر ومنها ما يكون خفى.

بصفة عامة نجد ان لفظة التحرش Harassment لفظة تشير الـى اى سـلوك غير مرحب به، يكون تخويفى أو عدائى يكون هذا السلوك قائما علـى اسـاس النوع، الحالة الزواجية، المكانة الاجتماعية، التوجهـات الجنـسية، المعتقـدات الدينية، السن، السلالة أو عضوية المجتمع المحلى، والذى يدركـه او يجـب ان يدركه الفاعل على انه سلوك غير مرغوب به، كمان هذا السلوك يمكن ان يتخذ عدة اشكال: لفظية، جسدية، ونفسية وقد يكون عـدوانيا بـصورة واضـحة أو ضمنية[1].

تاريخيا تشير العديد من الكتابات الغربية الى ان مصطلح التحرش الجنـسى "Sexual Harassment" لم يكن موجودا حتى منتـصف البـسعينات، حيـث بـدأ الباحثون والعلماء يهتمون به باعتباره شكل من اشكال العنف ضد المرأة ولانـه

(1) National University Of Ireland, Harassment and Sexual Harassment: Policies and Procedures, Appendix 3, May 2002, p.3.

يؤكد على الادوار التقليدية للجنسين والتى تشير الى ان الرجل اكثر قوة من المرأة، كما انه فى التحرش الجنسى ينظر الى المرأة على أنها موضوع أو كيان جنسى أولا [١].

وفى الحقيقة يواجه المشتغلين بموضوع التحرش الجنسى خاصة على مستوى الدراسات السوسيوانثروبولوجية مشكلة هامة وهى انه على الرغم من انتشار وشيوع مفهوم التحرش الجنسى بالمرأة عالميا، فأنه لا يوجد اتفاق على تعريفه حتى الآن، وينبع عدم وجود تعريف دقيق للتحرش الجنسى الى تعقد المصطلح حيث يشمل منظور وتصورات كلا من المرأة الضحية والرجل المتحرش، وايضا ما يشمله المجتمع من معايير اجتماعية كما ان تعريف هذا المصطلح لا ينبع فقط من تصورات وتعريفان من يرونه وايضا من يخيرونه[٢].

يرجع الأصل اللغوي لكلمة تحرش إلى الفعل "حرش"، وحرش الدابة: أي حك ظهرها لكى تسرع، وحرش الصيد: أي هيجه ليصيده، وحرش بينهم: أفسد بينهم، وتحرش به: أي تعرض له ليهيجه[٣].

والتحرش أيضاً من "الحرش" و"التحريش" وهو يعني الإغراء ومحاولة الإخضاع والاستغلال للسلطة، كما يفيد التحرش من الناحية اللغوية أيضاً معنى إثارة الغضب ويأتي أيضاً بمعنى الإغراء والخداع والإفساد والتهييج والحمل على الفتن[٤]. والتحرش الجنسي يعني إثارة المرأة وإغراؤها للإيقاع بها جنسياً.

---

(١) هبة محمد على، الاساءة الى المرأة، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٥.

(2) Rudolph Karl, Managing The Phenomenon Of Sexual Harassment In The Manufacturing Industry , Ph.D. thesis, Commerce Faculty , University Of South Africa , June 2003, P.7.

(3) المعجم الوجيز، مطبوعات وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٤٤.

(4) محمد إعراب، "التحرش الجنسي في الجزائر من الطابوهات المسكوت عنها إلى التجريم القانوني"، مقال منشور بمجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد الثامن، يناير ٢٠٠٩.

ويختلف الباحثون فيما بينهم ايضا هو مدى المفهوم وتعريفه وما يشمله من مستويات، ومن اهم التعريفات التى قدمها العلماء لمفهوم التحرش الجنسى والذى يعد اكثر دقة وشمولا ما قدمه تشانج تانج حيث يرى ان التحرش الجنسى يعد نوعا من انواع التمييز النوعى ضد المرأة والذى يدل ضمنا على اشكال الانتهاك والاساءة القائمة على اساس النوع سواء كان جسديا او لفظيا ويسبب التوتر والاذى النفسى والجسدى للمرأة (١).

ورغم كل ما سبق نجد ان اى باحث يستطيع ان يستنتج عدة نقاط هامة تتعلق بمفهوم التحرش الجنسى بالمرأة وهى:

١- ان التحرش الجنسى بالمرأة يشتمل على عدة انماط لكل نمط مجموعة من المستويات السلوكية او الافعال ومن اهم انماطه: التحرش البصرى، التحرش اللفظى، التحرش الجسدى.

٢- يشترط فى هذه السلوكيات ان تكون مرفوضة وغير مرحب بها تماما من قبل المرأة.

٣- لا يشترط ان تقع هذه السلوكيات جهرا او فى علانية، بل قد تحدث فى اضيق نطاق تفاعلى يجمع بين الضحية والجانى.

٤- ينطوى التحرش الجنسى كمفهوم وكجريمة وكسلوك على عنصر القوة المتفاوتة بين الاطراف الفاعلين فى الموقف (الضحية والجانى)، لذا فإن المرأة هى ضحية الجريمة بإعتبارها النوع الاضعف والاقل مكانة.

٥- التحرش فهو ظاهرة عنف ضد المرأة وهو غير نابع بالضرورة من دافع

(١) رشا محمد حسن، غيوم فى سماء مصر: التحرش الجنسى من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب "دراسة سوسيولوجية"، المركز المصرى لحقوق المرأة، ٢٠٠٨، ص٣١.

الرغبة الجنسية وحدها بل أحياناً من دافع التسلط والرغبة في إذلال الطرف الأخر وإهانته ويستمد هذا التحرش نوعاً من المشروعية من خلال التفوق السلطوي الاجتماعي السياسي أو الثقافي الذى يتمتع به الذكور في المجتمع.

خامسا: الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى التراث النظري المتوفر حول ظاهرة العنف ضد المرآة وأيضا الدراسات الخاصة بالتحرش الجنسي، لاحظت الباحثة توفر العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي يمكن أن تسهم في إثراء الإطار النظري للدراسة إلا أن هذه الدراسات تعاني العديد من أوجه القصور والنقص خاصة بالنسبة للدراسات العربية، وفي هذا الجزء تعرض الباحثة أهم نماذج الدراسات المتوفرة حول التحرش الجنسي في عدة محاور رئيسية، ثم تنتقل إلى توضيح أوجه القصور ونقاط الضعف فى التراث البحثى المتوفر عن ظاهرة التحرش الجنسي من خلال رؤية نقدية شاملة تعرضها الباحثة بعد الانتهاء من عرض نماذج من هذه الدراسات.

في ضوء ما سبق تعرض الدراسة الراهنة لأهم النماذج المتوفر في التراث البحثي من خلال ثلاث محاور رئيسية هى:

المحور الاول: الدراسات التى تناولت التحرش الجنسى بالمرأة فى اماكن العمل.

المحور الثانى: الدراسات التى تناول التحرش الجنسى بالمرأة فى المؤسسات التعليمية.

المحور الثالث: التحرش الجنسى بالمرأة كمشكلة اجتماعية مرتبطة بالعديد من السياقات الاجتماعية فى الحياة اليومية.

هذا نظرا لقلة الدراسات التى اهتمت بوضح بدراسة وتحليل تصورات الرجال للمشكلة كما اشرت فيما سبق، ومن ثم نتوجه لعرض كل محور وما يتضمنه من دراسات تفصيلا:

١- الدراسات التى تناولت التحرش الجنسى بالمرأة فى اماكن العمل:

حصلت مشكلة التحرش الجنسى بالمرأة فى اماكن العمل على اهتمام علمى كبيرمنذ بداية دراسة المشكلة وحتى الوقت الراهن فى كثير من انحاء العالم، ومن اهم تلك الدراسات على مستوى الوطن العربى ما قدمه الباحثان طريف فرج وعادل هريدي من دراسة نفسية إستكشافية حول التحرش الجنسي بالمرأة العاملة وقد شملت عينة الدراسة ١٠٠ امرأة عاملة في القطاع الحكومي بواسطة استبيان وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج الهامة نذكر منها: وقد اوضحت النتائج ان هناك سلوكيات لا تنظر اليها غالبية العاملات بوصفها تحرشا مع ان نظرة الرجال او نظرة النساء الاخريات قد تكون غير ذلك، حيث تتقبل العاملات هذه السلوكيات بوصفها سلوكا عاديا، وهو ما يعنى ارتفاع سقف ما يعتبر تحرشا، وهو ما قد يجعلهن اكثر تسامحا وتحملا لسلوكيات قد تعتبر تحرشية من وجهة نظر الرجال. كما اشارت الدراسة بوضوح الى الاثار النفسية والصحية والاجتماعية التى تلحق بالعاملات والموظفات ضحايا التحرش الجنسى والتى تمتد لتؤثر على ادائهن للعمل وثقتهن فى انفسهن مما يسبب لهن اضطرابات على مستوى الحياة الاسرية والعملية[١].

(١) طريف شوقى فرج، عادل هريدى، التحرش الجنسى بالمرأة العاملة "دراسة نفسية استكشافية على عينة من العاملات المصريات"، بحث منشور بمجلة كلية الاداب جامعة بنى سويف، العدد السابع، اكتوبر ٢٠٠٤.

وفى دراسة اجنبية هامة تشير جانجا اسيرى فى دراستها التى استهدفت التعرف على ما تتعرض له السيدات العاملات من سلوكيات تحرشية داخل اماكن عملهن واثار ذلك عليهن، تشير الباحثة الى ان خوف السيدات العاملات من التبليغ الرسمى عن حالات التحرش الجنسى خوفا من انتقام المتحرش، مما يتسبب فى تعرضها لاثار نفسية سيئة مثل: الاكتئاب والتوتر والغضب وايضا بعض الاعراض الجسدية كفقدان الوزن وبالتالى يزداد تغيبهن عن العمل وأشارت الدراسة أيضا إلى خسارة الشركات الحكومية لحوالى ١٨٩ مليون دولار خلال سنتي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) نتيجة التغيب عن العمل وانخفاض الإنتاجية وزيادة مطالب التأمين الصحى(١).

هذا وقد اهتمت دراسة مركز دراسات المرأة الجديدة بالتحرش الجنسي بالمرأة في القطاع الخاص، كماأهتمت هذه الدراسة برصد أشكال المضايقات والانتهاكات الجنسية التي تتعرض لها المرأة العاملة في القطاع الخاص وقد خرجت الدراسة بمجموعة هامة من النتائج أهمها:أن اغلب النساء في القطاع الخاص يتعرضن للإهانة في عملهن، وأن نسبة كبير منهن تعرضن للتحرش عن طريق اللمس يليه الغزل، كما تعرضت بعضهن لمحاولات اغتصاب.كما أوضحت الدراسة أن المتحرش الجنسي بالمرأة يكون رئيسها في العمل فيشعر بتفوقه على المرأة وهنا يبدأ الضغط عليها في صورة تحرشات جنسية والمرأة بدورها مضطرة لتقبل الأمر وذلك نتيجة التواطؤ المجتمعي والقانوني ضد المرأة(٢).

---

(1) Ganga ViJay Asiri, Reporting Sexual Harassment: The Importance of Organizational Culture and Trust, PH.D., Department of Sociology, university of Illinois, 2008.

(٢) نقلا عن: فريد زهران وآخرون، العنف ضد المراة فى مصر، مركز المحروسة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ١٥١.

وفى نفس الاطار أجرت Jocelyn HANDY دراسة وصفية لثلاث منظمات مختلفة في أحدى المدن الصغيرة بنيوزلاندا للتعرف على خبرات وتجارب النساء مع التحرش الجنسي وقد تناول البحث بشكل رئيسي تأثيرات البيئة والسياق التنظيمي على خبرات وتجارب النساء العاملات مع التحرش الجنسي وقد أوضحت النتائج ما يلي: بالنسبة لاتجاهات التحرش الجنسي في المنظمة الأولى كان يوجد التحرش الجنسي الفردي والعلني الظاهر كما كان يوجد الإرهاب البيئي العام الذي يقترف جماعياً بواسطة موظفين رجال ضد العاملات.اما بالنسبة للمنظمة الثانية (محل بيع بالتجزئة) أشارت عينة النساء بأنهن تواطئن وشاركن في ترسيخ بعض انماط السلوك غير المرغوب فيه وذلك عندما تساهلن وتسامحن مع هذا السلوك في البداية.كما أوضحت نتائج الدراسة الخاصة بالمنظمة الثالثة (فرع بنك) أن الحدود التي ترسمها النساء بين السلوك الذكوري المقبول وغير المقبول تكون مرتبطة بدرجة عالية بالسياق التنظيمي والبيئة[1].

٢- الدراسات التى تناول التحرش الجنسى بالمرأة فى المؤسسات التعليمية:

من اهم المؤسسات الاجنبية اهتماما بقضية التحرش الجنسى فى المؤسسات التعليمية هى الجمعية الامريكية للنساء الجامعيات، والتى أجرت دراسة حديثة عن التحرش الجنسي في المدارس والتي شملت ١٩٦٥ تلميذا وتلميذة وكان الهدف الرئيسي للدراسة التعرف على مدى شيوع ممارسات التحرش الجنسي بين التلاميذات وآثار تعرض التلاميذات لهذه الممارسات ووسائل الوقاية التي يتبعها الأطفال في مواجهة هذه الممارسات وركزت الدراسة على الآثار المدمرة

(1) Jocelyn Handy. Sexual Harassment in small-Town Newzeland, Gender, work and organization, vol. 13, no.1, 2006.

التي تلحق بالأطفال نتيجة لتعرضهم للسلوكيات والتعليقات الجنسية غير اللائقة ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن الأطفال من ذوى الأسر محدودة الدخل كانوا أكثر معاناة من تأثيرات التعرض لسلوكيات التحرش الجنسي. القت الدراسة الضوء على انماط التحرش الجنسي التي يتعرض لها الأطفال عن طريق وسائل الاتصال الحديثة مثل: الموبايل والإنترنت كإرسال التعليقات والنكات والصور الجنسية غير المرغوب فيها عبر البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي (Facebook) [١].

وفى دراسة للباحثة بوتس توندا والتى استهدفت التعرف على وجهات نظر مديرى المدارس العامة في التحرش الجنسى للطلاب اوضحت النتائج أن لدى عينة الدراسة استياء بالغ حيال الضحايا لكنهم لا يملكون أى إجراءات محددة لمواجهة المشكلة[٢].

كما ظهرت بعض الدراسات فى مجال الخدمة الاجتماعية اهتمت بمشكلة التحرش الجنسى بالطالبات، منها ما قدمته شيماء طوسن حول التحرش الجنسى بطالبات المدارس الثانوية الفنية، وهى دراسة ميدانية طبقت على عينة عشوائية طبقية منتظمة مكونة من ١١٠ طالبة و٨٠ طالب وكذلك ٣٥ اخصائى اجتماعى فى ٧ مدارس ثانوية فنية تقع فى محافظة الجيزة، من اهم ما توصلت اليه الدراسة هى تنوع الاسباب المؤدية لمشكلة التحرش الجنسى بطالبات المدارس الفنية الثانوية كما يراها جمهور العينة، حيث اتفقت عينة الدراسة من الطالبات

(1) Catherine Hill, Crossing the Line: Sexual Harassment at School, The American Association of University Women, 2011.

(2) Potts L.Tonda: Beyond Kiss and tell:Elementary principals Responses to peer (student- on-student) Sexual Harassment in schools , PHD , university of Colorado at Denver ,2001.

والطلبة والاخصائيين الاجتماعيين ان هناك اسباب تتعلق بالمتحرش وهى سعيه نحو إشباع احتياجاته الجنسية بلا ضابط، وعدم الشعور بالمسئولية تجاه الاخرين والفراغ وتعاطى المواد المخدرة والمسكرات، اما الاسباب المتعلقة بأسرة المتحرش تمثلت فى غياب القدوة والرقابة والتفكك الاسرى. كما تشير النتائج الى الدور الذى تلعبه بيئة المدرسة والنظام التعليمى فى دعم سلوكيات التحرش الجنسى بالطالبات من خلال ضعف كفاءة الادارة المدرسية وعدم مناسبة مناهج التعليم لمتطلبات العصر وخوف ادرات المدارس من التعرض لموضوع الثقافة الجنسية، وقصور الانشطة الطلابية وعدم مواجهة الادارة لسلوكيات التحرش الجنسى التى تتعرض لها الطالبات بشكل جاد. كما اوضحت الدراسة الصعوبات التى تقف حائلا امام مواجهة ومعالجة تلك المشكلة والتى كان من ابرزها عدم تقدم الطالبات بالشكاوى خوفا على سمعتهن وخجلهن من لتحدث فى مثل هذه الامور وخوفهن من رد فعل اولياء امورهن. وتشير النتائج الى ان الموقف الاجتماعى من ضحايا التحرش الجنسى من الطالبات وكذلك مرتكبى التحرش الجنسى من الذكور والذى يتمثل فى النظرة السيئة والنفور وتجنب التعامل مع الطرفين يؤدى الى وجود اتجاه قوى لدى الضحايا من الطالبات لإنكار المشكلة وعدم الافصاح عنها وتجاهلها، كما يؤدى بالمتحرشين من الذكور (الطلاب) بإنكار السلوكيات التى يقوم بها ورفضه للتدخل من جانب الاخصائى الاجتماعى وغيره وهروبه الدائم من الاعتراف بالمشكلة ومحاولة حلها مما يخلق صعوبات اكبر فى طريق علاجها [1].

(١) شيماء طوسن، برنامج مقترح للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلة التحرش الجنسى لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية "دراسة مطبقة على المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الجيزة"، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

٣- التحرش الجنسى بالمرأة كمشكلة اجتماعية مرتبطة بالعديد من السياقات الاجتماعية فى الحياة اليومية:

من اهم الدراسات الاسيوية التى تعاملت مع التحرش الجنسى كسلوك تفاعلى يحدث فى سياق التفاعلات الاجتماعية اليوممية دراسة "شاى لى" عن علاقة اللغة والثقافة بتفسير سلوكيات التحرش الجنسي في سنغافورةحاولت هذه الدراسة التعرف على تأثير اللغة والثقافة على تفسير وترجمة سلوكيات التحرش الجنسي في سنغافورة، وهل عندما يكون أطراف الحوار من خلفيات عرقية ولغوية مختلفة فإن ذلك يجعل النساء الضحايا يفسرن سلوكيات التحرش بشكل مختلف، وقد أوضحت الدراسة أن الجماعات العرقية المختلفة تدرك إشارات وإيماءات التحرش الجنسي بشكل مختلف، وأن اللغة الإنجليزية والتي تستخدم بشكل واسع من قبل السنغافوريين تؤدي إلى تعقيد فهم انفعالات واستجابات الضحايا مع التحرش الجنسي(١).

وفى دراسة لمديحة عباده اجريت بمحافظة سوهاج على عينة قوامها ١٤٠مفردة من الاناث، اوضحت غالبية المبحوثات ان التحرش الجنسى ظاهرة تتزايد بالفعل فى المجتمع فى الاونة الاخيرة كما اوضحن تعرضهن لفعل او اكثر من افعال التحرش الجنسى التى تنوعت ما بين التحرش البصرى واللفظى والجسدى، كما تنوعت السياقات الاجتماعية التى يقع فيها التحرش الجنسى بين وسائل المواصلات والشارع والمؤسسات التعليمية واماكن العمل. كما تشير الدراسة الى تبنى الضحايا لمجموعة من الاستراتيجيات التى تكون فى مجملها

(1) Shu Li, Perceptions of Sexual Harassment From a Cross- Cultural Perceptive, Journal of Applied Social Psychology. Vol. 35, Issue 4, April 2005.

سلبية فى التعامل مع سلوكيات التحرش الجنسى وذلك انها نابعة فى الاصل من البناء الاجتماعى والتنشئة الاجتماعية القائمة على اساس الجندر، والتى تعلم المرأة التسامح والتجاهل وتجنب المواجهة والاعتراض ازاء تعرضها للعنف وخاصة الجنسى. ومن اهم ما اوضحته نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمتحرش ان الضحايا قد يتعرضن للتحرش الجنسى من قبل محارمهن واقاربهن وليس فقط الاشخاص الغرباء او رؤساء العمل او الزملاء، وهو ما يؤكد على ضرورة توسيع الرؤية التى تنطلق منها الدراسات التى تتناول التحرش الجنسى ومرتكبيه بحيث انها تشمل كافة اشكال العلاقات الاجتماعية التى تربط بين ضحايا ومرتكبى التحرش الجنسى(١).

ونجد من الدراسات ما القى الضوء على اثار التحرش الجنسى النفسية على المرأة حيث تشير دراسة شانون جلين ان من اهم الاثار النفسية السلبية التى تعانى منها النساء ضحايا التحرش الجنسى هى: الاكتئاب وعدم الثقة فى الذات، وعدم الارتياح النفسى للجنس وغيرها من الاثار النفسية الخطيرة(٢).

واجمالا لما سبق لاحظت الباحثة ان بعض الدراسات وخاصة العربية أخفقت في تحديد التعريف الإجرائي للتحرش الجنسي تحديداً دقيقاً يتناسب مع الخصوصية الثقافية للمجتمع الذي أجريت به الدراسة، وهو ما أعطى مؤشرات

---

(١) مديحة أحمد عبادة، خالد كاظم أبو دوح، الابعاد الاجتماعية لظاهرة التحرش الجنسى فى الحياة اليومية "دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج" مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧.

(2) Shannon A.Glen, the Role Of Situational Factors Attribution and Guilt in Well-being of Women Who Experienced Sexual Harassment, Candaian Journal Of Human Sexuality , Vol.18, No.4,2009.

ونتائج غير دقيقة حول ممارسات التحرش الجنسي.كما انه على الرغم من تنوع الأساليب المنهجية والأدوات التي اعتمدت عليها أغلب البحوث والدراسات الأجنبية إلا أن الدراسات العربية قد أخفقت في تحقيق هذا التنوع في الأساليب المنهجية المستخدمة حيث اعتمدت بعضها على أساليب منهجية لا تساعد في تحقيق التحليل والتفسير الموضوعي للبيانات.

سادسا: منهجية البحث (الاجراءات المنهجية) Methodology:

١- التعريفات الاجرائية:

بعد مراجعة التراث البحثى المتوفر حول التحرش الجنسى وما قدمه العلماء والباحثون من تعريفات وتحليلات وكذلك بعد قراءة التشريعات والقوانين المتوفرة حاليا والمرتبطة بموضوع البحث إضافة الى المشاهدات والملاحظات الواقعية للباحثة فقد تبنى البحث الراهن تعريفا إجرائيا متناسبا مع موضوع البحث وهدفه ومنهجيته نعرضه فيما يلى.

التحرش الجنسى بالمرأة اجرائيا يشمل مجموعة من السلوكيات او الافعال الذى تصدر بصورة متعمدة ومقصودة من ذكر ضد أنثى ولا يشترط في هذه السلوكيات ان تكون هادفة لتحقيق غرض جنسى او هدف جنسى محدد فقد يكون الفاعل مدفوعا بدوافع او اهداف مختلفة عن ذلك كالإهانة اوفرض السيطرة والتسلط او الارهاب والتخويف والاستبعاد او غير ذلك، وتتضمن هذه السلوكيات الاشكال او الانماط السلوكية الاتية:

نمط التحرش البصرى ويشمل (النظرات الفاحصة المتعمدة للمرأة، والغمز بالعين)، نمط التحرش النفسى ويشمل (الملاحقة والتتبع، الخض والتخويف، والتصوير المتعمد دون رغبة المرأة)، نمط التحرش اللفظى ويشمل (توجيه

النكات الجنسية، القصص الجنسية، الاسئلة الجنسية، العروض والدعوات ذات المضمون او الايحاء الجنسى، التعليقات والتلميحات اللفظية ذات المضمون الجنسى لجسد المرأة وملابسها ومظهرها، والوصف اللفظى لجسد المرأة او جزء منه)، واخيرا نمط التحرش الجسدى ويشمل (ملامسة اليد او الضغط عليها، لمس الجسد، القرص، جذب الملابس، محاولة احتضانها قسريا، محاولة تقبيلها قسريا). وتصدر هذه السلوكيات عن ذكر ضد أنثى فى سياق التفاعل المباشر بينهما بصرف النظر عن ما إذا كانت هناك علاقة اجتماعية تربط بينهما ام لا، بحيث يدرك مرتكب هذه السلوكيات او كان عليه ان يدرك أنها سلوكيات مرفوضة وغير مرغوب فيها من قبل الأنثى التى يقع عليها هذا السلوك.

اما الرجال فيتحددون اجرائيا فى البحث بأنهم الذكور المصريين البالغين من العمر اثنتى عشر سنة فأكثر ويسكنون فى نطاق القاهرة الكبرى.

٢- عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتحديد خصائص مفردات مجتمع البحث التى يتم على أساسها سحب العينة المناسبة للدراسة الميدانية وفقا لموضوعها واهدافها الرئيسية، وهذه الخصائص هى:

١- أن يكون جميع مفردات عينة الدراسة من الذكور.

٢- أن يكون سن المبحوث لا يقل عن أثنتى عشرة سنة ميلادية، وذلك حتى يكون المبحوث وكذلك الاخبارى على درجة من الوعى والفهم الذى يمكنه من الاستجابة لأسئلة الاستبيان من جانب، والتعبير عن ارائه وتصوراته ومدركاته المعرفية على نحو تفصيلى.

٣- أن يكون جميع مفردات العينة من سكان القاهرة الكبرى.

هذا وقد تم تطبيق الاستبيان على ١٥٠ مبحوث كما تمت مقابلة عشرين اخبارى تم اختيارهم بحيث يعكسون تنوع فى السن والتعليم.

٣- ادوات جمع البيانات:

اتجهت الباحثة الى جمع مادة ميدانية كمية وكيفية وذلك لتحقيق تكاملية منهجية لهذا المسعى البحثى، وانطلاقا من نوع الدراسة استخدمت الباحثة المنهجى الوصفى التحليلى كما اعتمدت على اسلوبين مختلفين ومتكاملين لجمع المادة الميدانية هما: الاسلوب الكمى وذلك عن طريق صحيفة الاستبيان والاسلوب الكيفى عن طريق اجراء المقابلات المتعمقة المفتوحة التى يعبر فيها الاخباريون عن تصوراتهم وارائهم على نحو تفصيلى مع توجيه الباحثة للمقابلة نحو موضوعها الاساسى.

هذا وقد تضمن الاستبيان عدد من المحاور التى تتصل بموضوع الدراسة وتساؤلاتها وقد اشتمل كل محور على عدة اسئلة على النحو التالى:

١- المحور الاول:اسئلة عامة تستهدف التعرف على الخصائص العامة للمبحوثين المشاركين فى الدراسة الميدانية.

٢- المحور الثانى: اشتمل على سؤال واحد حول رؤية المبحوثين لمفهوم التحرش الجنسى بالمرأة.

٣- المحور الثالث: اشتمل على مجموعة اسئلة تستهدف التعرف على طبيعة ادراك المبحوثين للتحرش الجنسى بالمرأة كمشكلة اجتماعية.

٤- المحور الرابع: اشتمل على مجموعة من الاسئلة التى تستهدف التعرف على موقف ورؤى المبحوثين لاسباب التحرش الجنسى بالمرأة وبعض الحلول المقترحة لها فى ضوء فكرة لوم المرأة الضحية.

٥- المحور الخامس: اشتمل على مجموعة اسئلة تستهدف التعرف على رؤية وتصورات المبحوثين لدور المرأة الضحية فى وقوع الجريمة.

لجأت الباحثة فى البداية الى تصميم مبدئى للاستبيان ولدليل المقابلة المتعمقة وعرضهما على مجموعة من اعضاء هيئة التدريس بأقسام الاجتماع فى جامعات حلوان، القاهرة وعين شمس، و قد ترتب على ذلك تعديل بسيط فى صياغى اسئلة الاستبيان وبدائله بطريقة اكثر بساطة تسهيلا على المبحوثين، كما قامت الباحثة بتطبيق عدد ١٥ استمارة مبدئيا للتأكد لمدى ملائمتها لاهداف الدراسة ومدى استيعاب واستقبال الجمهور المستهدف لها.

هذا وقد تم تشكيل وتدريب فريق للعمل الميدانى(*) لمعاونة الباحثة فى تنفيذ الدراسة الميدانية، وفى النهاية وبعد استبعاد الاستمارات غير الملائمة بلغ قوام العينة ١٥٠ مفردة هى التى خضعت لعملية التحليل الاحصائى بإستخدام برنامج spss(**)، اما على مستوى المادة الكيفية فقد تم اختيار عشرين حالة تتوفر فيهم نفس الشروط السابقة، وتم اختيار الحالات الاكثر ثراء وافادة للدراسة الكيفية والاكثر قبولا لاجراء المقابلات المتعمقة المفتوحة.

سابعاً: الخصائص الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية للمبحوثين:

١- الخصائص الديموجرافية للمبحوثين:

تتمثل هذه الخصائص أو العوامل فى النوع، السن، المستوى التعليمي،

(*) شكلت الباحثة فريق عمل ميدانى لجمع المادة الميدانية مكون من باحثين وطلبة دراسات عليا من الذكور المتخصصين فى علم الاجتماع والانثروبولوجيا لمعاونة الباحثة وتسهيل مهمتها.

(**) تم تحليل البيانات الكمية الخاصة بصحيفة الاستبيان بمركز الاستشارات والدراسات الاحصائية التابع لمعهدالدراسات والبحوث الاحصائية بجامعة القاهرة.

الحالة الاجتماعية وفيما يلى عرضاً تفصيلياً لها:

بالنسبة للنوع فإن جميع مفردات عينة الدراسة هم من الذكور وذلك للضرورة المنهجية ولخدمة الهدف الرئيسى للدراسة والاجابة على تساؤلاتها.

أ) السن:

فئات العمر	ك	النسبة %
من ١٢- لأقل من ١٨ سنة	٢٢	١٤,٧
من ١٨- ٢٥ سنة	٥٣	٣٥,٣
من ٢٦- ٣٥ سنة	٤٣	٢٨,٧
من ٣٦- ٤٥ سنة	٢٠	١٣,٣
من ٤٦ سنة فأكثر	١٢	٨
الاجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للسن

بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للسن نجد تنوع واضح فى الفئات العمرية وقد جاء الثقل النسبى لعينة الدراسة فى شريحة الشباب فى الفئة العمرية من (١٨-٢٥) سنة بنسبة ٣٥,٣%، والفئة العمرية من (٢٦-٣٥ سنة) بنسبة ٢٨,٧%، يليها شريحة الأطفال (المراهقين) من ١٢- لأقل من ١٨ سنة بنسبة ١٤,٧% يليها الشرائح العمرية الأكبر من ٣٦-٤٥ سنة بنسبة ١٣,٣% واخيرا من ٤٦ سنة فأكثر بنسبة ٨%.

من هنا يتضح حرص الباحثة على تنوع المبحوثين من حيث فئات العمر وعدم إهمال فئة عمرية على حساب الأخرى بقدر المستطاع.

ب) المستوى التعليمى:

المستوى التعليمى	ك	النسبة %
أمي	٤	٢,٧
يقرأ ويكتب	٤	٢,٣
أقل من المتوسط	٢١	١٤
متوسط	٣٠	٢٠
فوق متوسط	١٨	١٢
تعليم جامعى	٦٨	٤٥,٣
فوق جامعى	٥	٤,٣
الاجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمى

بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمى نجد انه يعبر عن محاولة أفراد الفريق الميدانى عن عدم إهمال مستوى تعليمى على حساب المستويات الأخرى من ناحية ومن ناحية أخرى أكثر أهمية يعبر عن عدم اقتصار المتحرش أو مرتكب التحرش الجنسى بالمرأة على المستويات التعليمية المتدنية أو المتوسطة بل نجد من توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستوى تعليمهم أن المتحرشين قد يكونو من أصحاب المؤهلات الجامعية وقد بلغت نسبتهم ٤٥,٣% من العينة يليهم أصحاب المؤهلات المتوسطة بنسبة ٢,٢٠% ويليهم أصحاب المؤهلات الأقل من المتوسطة (المرحلتين الابتدائية والإعدادية) بنسبة ١٤%، يليهم أصحاب المؤهلات فوق المتوسطة بنسبة ١٢%، يليهم إصحاب

المؤهلات فوق الجامعية بنسبة ٤,٣% وأخيراً تأتى نسبة الأميين مساوية لنسبة من يستطيعون القراءة والكتابة وهى ٢,٧.

٢- الخصائص الإجتماعية للمبحوثين:

تتمثل هذه الخصائص فى الحالة الإجتماعية وما يتصل بها من وجود أو عدم وجود أبناء فى أسرة المبحوث، وفيما يلى عرضاً للبيانات سابقة الذكر.

الحالة الإجتماعية	ك	النسبة %
أقل من سن الزواج	٢٢	١٤,٧
أعزب	٧٦	٥٠,٧
عقد قران	٣	٢
متزوج	٤٥	٣٠
مطلق	٣	٢
أرمل	١	٦,٠
الاجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

يتضح مما سبق أن نسبة غير المتزوجين جاءت فى المقدمة بنسبة ٥٠,٦%، ويليها المتزوجين بنسبة ٣٠,% يليها نسبة من هم أقل من سن الزواج (أقل من ١٨ سنة) بنسبة ١٤,٧% وأخيراً تأتى نسبة المطلقين مساوية لنسبة من تم عقد قرانهم وهى ٢% يليها المترملين بنسبة ٠,٧%.

٤- الخصائص الاقتصادية للمبحوثين:

الموقف من العمل	ك	النسبة %
صاحب عمل	١٥	١٠
يعمل لحسابه	٨	٥,٣
يعمل بأجر نقدى	٧١	٤٧,٣
يعمل بدون أجر	٤	٢,٧
متعطل	٩	٦
طالب متفرغ	٤٠	٢٦,٧
بالمعاش	٣	٢
المجموع	١٥٠	١٠٠

جدول (٤) يوضح موقف المبحوثين من العمل

يتضح من الجدول السابق أن الثقل النسبى فى عينة الدراسة يقع فى فئتين الأولى فئة من يعملون بأجر نقدى بنسبة ٤٧,٣% والثانية فئة الطلبة المتفرغين بنسبة ٢٦,٧%، يليها فئة أصحاب الأعمال الحرة بنسبة ١٠%، يليها فئة من لا يعملون (المتعطلين) بنسبة ٦%، ثم فئة من يعملون لحسابهم بنسبة ٥,٣% وأخيراًمن يعملون بدون أجر بنسبة ٢,٧% ومن هم على المعاش بلغت نسبتهم ٢%.

تشير البيانات السابقة أيضاً إلى تنوع الحالة المهنية للمبحوثين فمنهم أصحاب الأعمال ومنهم من يعملون بأجر كموظفين أو عمال ومنهم الطلبة، ومنهم المتعطلين. ونوضح فيما يلى قطاع العمل ومدى الأستقرار فى العمل لمن يعملون من أفراد عينة الدراسة كمايلى:

قطاع العمل	ك	النسبة %
عام	١٨	١٨,٤
خاص	٧٩	٨٠,٦
أهلى	١	١
الاجمالى	٩٨	١٠٠

جدول (٥) يوضح قطاع العمل لمن يعمل من أفراد عينة الدراسة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٠,٦% من جملة العاملين فى عينة الدراسة يعملون بالقطاع الخاص، يليهم نسبة من يعملون بالقطاع العام ١٨,٤% وأخيراً نسبة ١% فقط يعملون فى القطاع الأهلى.

الأستقرار فى العمل	ك	النسبة %
دائم	٥٨	٥٩,٢
مؤقت	٣٤	٣٤,٧
موسمى	٣	٣,١
بالقطعة	٣	٣,١
الاجمالى	٩٨	١٠٠

جدول (٦) يوضح الأستقرار فى العمل لمن يعمل فى عينة الدراسة

يتضح من الجدول السابق أن الثقل النسبى لعينة من يعملون فى عينة الدراسة يعملون بشكل دائم بنسبة ٥٩,٢%، يليهم من يعملون بشكل مؤقت بنسبة ٣٤,٧%، وأخيراً من يعملون بشكل موسمى وبالقطعة بنسبة متساوية بلغت ٣,١% لكل فئة منهما.

الدخل الشهرى للفرد	ك	النسبة %
من ٥٠: ٥٠٠ جنيه	٥٣	٣٥,٣
أكثر من ٥٠٠: ١٠٠٠	٢٣	١٥,٣
أكثر من١٠٠٠: ٢٠٠٠	٤٥	٣٠
أكثر من ٢٠٠٠: ٤٠٠٠	٢٢	١٤,٧
أكثر من ٤٠٠٠	٧	٤,٧
الاجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٧) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمستوى الدخل الشهرى

الجدول السابق يشير إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يحصلون على دخل شهرى يبدأ من ٥٠: ٥٠٠ جنيه بنسبة ٣٥,٣% ويرتبط هذا المستوى المنخفض من الدخل بفئة الطلبة والمتعطلين والعاملين بدون أجر حيث يحصلون على مصروف من الأسرة وهو ما سوف يتضح فى الجدول التالى الخاص بمصادر دخل المبحوثين، يليهم من يحصلون على دخل أكثر من ١٠٠٠: ٢٠٠٠ جنيه بنسبة ٣٠%، مث من يحصلون على أكثر ٥٠٠: ١٠٠٠ جنيه بنسبة ١٥,٣% يلى ذلك من يحصلون على أكثر من ٢٠٠٠: ٤٠٠٠ جنيه بنسبة ١٤,٧% وأخيراً من يحصلون على أكثر من ٤٠٠٠ بنسبة ٤,٧%.

اما عن خصائص مفردات عينة الدراسة التى تم استخدام الاسلوب الكيفى معهم فقد كانت كالتالى:

بالنسبة للسن جاء الاخباريين فى الفئة العمرية من (١٢- لاقل من ١٨ سنة) بواقع ٤ حالات وهم يمثلون نسبة ٢٠% من اجمالى العينة البالغ قوامها ٢٠ حالة، وكذلك فئة من هم فى سن (١٨- ٢٥ سنة)، وفئة (٢٦-٣٥)، وفئة (٣٦-٤٥) واخيرا فئة من هم فى سن (٤٦سنة فأكثر) بنسب متساوية بلغت ٢٠% لكل فئة عمرية وذلك حرصا من فريق العمل الميدانى على عدم اهمال اى من الفئات العمرية.

وعلى مستوى التعليمى جاء فى المقدمة من هم فى مستوى التعليم الجامعى بواقع ٩ حالات اى بنسبة ٤٥%، يليهم من هم فى مستوى التعليم الاقل من المتوسط بواقع ٥ حالات اى بنسبة ٢٥%، يليهم حملة المؤهلات المتوسطة بواقع ٣ حالات ونسبة ١٥%، وبلغت نسبة من يعرفون القراءة والكتابة ١٠%اى حالتين، واخيرا حملة الموهلات فوق المتوسطة وفوق الجامعية بنسبة ٥% لكل منهما على حدة.

اما عن الحالة الاجتماعية نجد ان ٥٠% من المشاركين فى المقابلات المتعمقة كانوا من غير المتزوجين، يليهم المتزوجين ومن هم اقل من سن الزواج بواقع ٤ حالات لكل فئة على حدة اى بنسبة ٢٠% لكل منهما، واخيرا حالتين من المطلقين اى بنسبة ١٠% من اجمالى عينة الدراسة.

واخيرا بالنسبة لموقف الاخباريين من العمل نجد ان اغلبهم يعملون بواقع ١٦ حالة اى ما يمثل نسبة ٨٠%، يلى ذلك المتعطلون والطلاب بواقع حالتين لكل فئة على حدة اى نسبة ١٠% لكل منهما.مما سبق نستنتج حرص فريق العمل الميدانى على تحقيق تنوع – بقدر الامكان– فى خصائص وبيانات المبحوثين والاخباريين على السواء.

سابعاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية:

١– واقع معرفة وادراك عينة الدراسة بمفهوم التحرش الجنسى:

يشير بعض الباحثين الى ان التصورات الاجتماعية امرا محوريا فى تعريف وتحديد السلوك باعتباره تحرش جنسى، وبهذا يختلف ذلك من فرد لاخر ومن جماعة الى اخرى باختلاف رؤى الافراد والجماعات، لذا فأن تحديد سلوك ما بأعتباره تحرش جنسى يعتمد على الاطار المرجعى لفرد والجماعة والضحية ايضا وكذلك المتحرش، وفى هذا الصدد هناك العديد من الامور التى توثر فى ذلك منها الموقف الذى يحدث فيه السلوك كما تؤثؤ خصائص الفرد نفسه فى ذلك

ومن اهم الخصائص التى تحدد وتوثؤ فى تحديد وادراك الافراد والجماعات لمفهوم التحرش الجنسى هو النوع الاجتماعى[1]. ومن هنا يتجه البحث نحو التعرف على معرفة وادراك الرجال لمفهوم التحرش الجنسى.

•على مستوى المادة الكمية:

مستويات مفهوم التحرش الجنسي بالمرأة *	ك	النسبة %
النظرات الفاحصة لجسد المرأة	٥٨	٣٨,٧
الغمز بالعين	٢٩	١٩,٣
التخويف والخض	٢٤	١٦
الملاحقة والتتبع	٣٩	٢٦
التصوير المتعمد دون رغبة المرأة	٢٦	١٧,٣
توجيه الشتائم الجنسية	٣٧	٢٤,٦
توجيه النكات الجنسية	٣٥	٢٣,٣
توجيه القصص ذات المعنى الجنسى	٣٠	٢٠
توجيه الأسئلة ذات المضمون الجنسى	٤٣	٢٨,٧
التعليقات والتلميحات اللفظية على ملابس وجسد المرأة	٥٤	٣٦
الوصف المتعمد لجسد المرأة أو جزء منه	٥١	٣٤
العروض والمطالبات الجنسية	٥٠	٣٣,٣
ملامسة أيدى المرأة والضغط عليها	٦٢	٤١,٣
لمس جسد المرأة	١٣٥	٩٠
القرص	٥٨	٣٨,٧
جذب ملابس المرأة	٧٥	٥٠
محاولة تقبيل المرأة قسرياً	٨٠	٥٣,٣
محاولة احتضان المرأة قسرياً	٩٢	٦١,٣
الاغتصاب	٣٥	٢٣,٣
الاجمالى	١٥٠	١٠٠

* تعدد استجابات

جدول (٨) يوضح رؤية المبحوثين لمفهوم التحرش الجنسى بالمرأة

(1) Rudolph Karl, Managing The Phenomenon Of Sexual Harassment In The Manufacturing Industry , Ph.D. thesis, Commerce Faculty , University Of South Africa , June 2003, P.7.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر مستويات التحرش الجنسى بالمرأة التى حصلت على أعلى نسبة من الأستجابات هى تلك المستويات التى تمثل تحرشاً جسدياً أى أن المبحوثين هنا اكثر ادراكا لنمط التحرش الجسدى عن الانماط الاخرى من التحرش الجنسى، اما الانماط الاخرى من التحرش الجنسى فقد حصدت على استجابات اقل بشكل ملحوظ، كما ابدى المبحوثين تسامحا مع العديد من المستويات السلوكية التحرشية واهمها: الغمز، والتخويف والخض، والتصوير المتعمد للمرأة دون رغبتها، وتوجيه الشتائم والقصص الجنسية.ويشير بعض الباحثين فى هذا الصدد الى ان السلوك الجنسى الصريح وكذلك السلوك الذى يشمل العنف او التهديد يحظى باعترافا اكثر كتحرش جنسى، لذا نجد ان لمس المرأة قد يظى بتصنيف اعلى كونه سلوكا تحرشيا مقارنة بالنكات والتعليقات او النظرات[1]، وهو ما يدعم نتائج الدراسة الراهنة.

• **على مستوى المادة الكيفية:**

أكدت المادة الكيفية ما توصلت إليه البيانات الميدانية الكمية فيما يتعلق بإدراك الذكور لمفهوم التحرش الجنسى بالمرأة حيث أبدت معظم الحالات المدروسة أدراك ضعيف لأكثر من نمط من أنماط التحرش الجنسى وأثبتت المادة الكيفية أن مفهوم التحرش الجنسى مفهوم قاصر وضيق فى أذهان الذكور من مرتكبى التحرش الجنسى وأنه يميل إلى أن يكون قاصراً على الأشكال الجسدية بينما أبدى الذكور إدراك للأشكال والمستويات الأخرى من التحرش الجنسى بإعتبارها لا تمثل تحرشاً بل أطلقوا عليها مسميات وأعطوها تبررات مختلفة تماماً متجهين بشكل واضح إلى التقليل من أهميتها وتبسيطها ونسوق حول هذا العديد من

(1) Kamal Kenny, Does the Likely Perpetrators Marital Status In Engaging In The Act Of Sexual Harassment? International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 1, No. 7, 2011, P.163.

الشواهد الميدانية التى تؤكد على ما توصلنا إليه من نتائج حيث عبر الاخباريين عن ذلك بقولهم:

الحالة رقم (١):

" التحرش ده يعنى مثلاً لما واحد يقرب من واحدة أو يلمسها أو يخبطها أو يشد هدومها أى حاجة زى دى....."

أما الحالة رقم (٥):

" التحرش معناه أن واحد يلمس بنت أو يحط أيده على أماكن حساسة فى جسمها مثلاً أو يقرب من جسمها أوى..... "

والحالة رقم (٦):

" التحرش بيكون لما واحد يمد أيده على جسم واحدة أو على أماكن معينة فيه، لكن الكلام والحاجات التانية دى كلها معاكسة أو هزار..... "

الحالة رقم (١٤):

" التحرش ده حاجة بتمس الست أو البنت زى مثلاً أنه راجل يحاول يلمسها أو يحسس عليها أو يبوسها ويحضنها أو ينام معاها لكن النظرات والكلام وأى حاجة زى كده بتبقى تعبير عن إعجاب أو مجاملة من الرجل للست..... "

الحالة رقم (٩):

" أنا عارفة أن فى ناس بتسمى كل حاجة تحرش حتى الكلام بيسموه تحرش لفظى بس المفروض أن التحرش ده بيبقى حاجة كبيرة وفيها ضرر للبنت زى الحوادث والحاجات اللى بنسمع عنها لكن عادى أن ممكن شاب يعبر عن أعجاب بجمال بنت ويقولها كلام حلو يعبر فيه عن أعجابه بجمالها أو لبسها مثلاً..... ".

الحالة رقم (٨):

" اللى بيحصل ده كله هزار أو ألش أو أشتغالات أحنا طول النهار والليل بنبقى

فى الشارع بنتكلم مع البنات ونخضهم ونهزر معاهم ونئلش عليهم أهو بنتسلى ونهزر، ولكن التحرش ده بيبقى لازما الرجل يكون مد أيده على جسم واحدة وهو قاصد أو يلزق فيها مثلاً..... ".

أوضحت المادة الكيفية أيضاً أن بعض الذكور يعتبروا أن التلميحات والتعليقات اللفظية التى تحمل معانى جنسية فظة أو فيها أستخدام لألفاظ حادثة للحياء ومحرجة تحرش لفظى، أما التعليقات والتلميحات اللفظية والوصف اللفظى لجسد المرأة أو ملابسها أو مظهرها بأستخدام ألفاظ مهذبة ورقيقة ومقبولة إجتماعياً فهى مجرد تعبير عن إعجاب أو مجاملة على حد تعبير الاخباريين:

الحالة رقم (١٨):

" فى رجالة فعلاً بتتكلم كلام قذر وجرىء ومحرج جداً وفيه شباب بيزودوها أوى وبيعلوا صوتهم فى الشارع بألفاظ قذرة وجارحة جداً للبنات والستات ده ممكن نعتبره تحرش لكن مفيش راجل مثلاً بيوجه كلام رقيق وراقى لواحدة سواء كام مجاملة أو إعجاب فعلاً ممكن تكون بتزعل منه..... "

الحالة رقم (١٤):

" إن الله جميل يحب الجمال، إزاى يعنى راجل يشوف واحدة حلوة وكلها أنوثة وميعبرش عن اعجابه بجمالها، مفيش راجل ما بيبصش وكمان أحياناً كتير فى الشغل بنحب نجامل العميلات أو الموظفات وده بيفرحهم جداً على فكرة وكلها كلام رقيق ومحترم، لكن فى حاجات تانية وكلام تانى أكيد هو ده اللى تقصديه ممكن نسميه تحرش بيتقال بطريقة معينة بتحرج الست او بتوصلها معنى مش حلو..... "

كما أشارت المادة الكيفية إلى أن اغلب الاخباريين أعتبروا أن التحرش البصرى لا يمثل تحرش جنسى على الأطلاق وأنه سلوك طبيعى يعبر عن أنجذاب ورغبة الرجل فى المرأة وأحياناً ممكن يعبر عن أستنكار لمظهرها أو لبسها أو جسدها وندلل على ذلك بعرض بعض مما جاء على لسان الاخباريين:

الحالة رقم (٢):

" عادى يعنى كل الشباب بتبص، وعلى فكرة مش لازم الشاب يبص على حاجة تعجبه ممكن يبص على واحدة يكون شكلها مستفز تكون مـــثلاً تخينـــة أوى أو لابسة حاجة مش لايقة عليها، وساعات ممكن يعلق ويتريق كمان مش يبص بس، بس ده عادى يعنى بيحصل كتير..... "

الحالة رقم (١٨):

" هو فى راجل ما بيبصش إزاى ده العادى يعنى ده حتى العيال الصغيرة بتبص، ده اللى ما يبصش مايبقاش راجل "

الحالة رقم (١٦):

" طبيعى يعنى ممكن أى راجل يبص على واحدة عجبته، شدت أنتباهه بـــس ده مش تحرش خالص..... "

الحالة رقم (١٠):

" أه أكيد كتير أى شاب فى حاجة بتجذبه أو تشده أو تثيره بيبص عليها بس مش شرط ممكن يبص لحاجة شكلها مستفز مش حلو ومش متناسق زى واحدة مـــثلاً ماكياجها أوفر أو تخينة أوى، عموماً دى حاجة طبيعية بس ما تتسماش تحـــرش خالص يعنى ده حوار تافه..... ".

٢- رؤية وتصورات المبحوثين حول مشكلة التحرش الجنسى بالمرأة:

يهدف هذا الجزء من البحث رصد وتحليل التصورات والمعرفة الاجتماعيـــة بمشكلة التحرش الجنسى بالمرأة من خلال عدة نقاط محورية تتعلـــق بالمـــشكلة ذاتها وطبيعة الادراك الاجتماعى لها لدى الرجال.

•على مستوى المادة الكمية:

التحرش جريمة يعاقب عليها القانون	ك	النسبة %
نعم	١٢٣	٨٢
لا	٢٧	١٨
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٩) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار التحرش الجنسى جريمة

يتضح من الجدول السابق أن الثقل النسبى لأستجابات المبحوثين يتجه نحو إدراك واضح للتحرش الجنسى بأعتباره جريمة، وعند أستعراض النتائج على مستوى السن والتعليم وجدنا أنها كما يلى:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٥	٦٨,٢	٤٩	٩٢,٥	٣٣	٧٦,٧	١٦	٨٠	١٠	٨٣,٣
لا	٧	٣١,٨	٤	٧,٥	١٠	٢٣,٣	٤	٢٠	٢	١٦,٧
الإجمالـــى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (١٠) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار أن التحرش الجنسى جريمة على مستوى السن

نلاحظ من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات اغلب الشرائح العمرية يتجه بوضوح نحو إدراك أن التحرش الجنسى يمثل جريمة، إلا أن اللافت للنظر أن شريحة الأطفال أبدت نسبة مرتفعة نسبياً مقارنة بغيرها من الشرائح العمرية من حيث عدم إدراكها للتحرش بأعتباره جريمة وهذه النسبة تكاد تصل إلى ثلث شريحة الأطفال، مما يؤكد ما توصلنا إليه سابقاً من حاجة هذه الشريحة للتوعية الثقافية والمزيد من التبصير حتى يزيد إدراكهم لتلك القضايا الشائكة.

البند	أمـــى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢	٥٠	٣	٧٥	١٦	٧٦,٢	٢٩	٩٦,٧	١٢	٦٦,٧	٥٨	٨٥,٣	٥	١٠٠
لا	٢	٥٠	١	٢٥	٥	٢٣,٨	١	٣,٣	٦	٣٣,٣	١٠	١٤,٧	—	—
الإجمالـــى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (١١) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار أن التحرش الجنسى جريمة على مستوى التعليم

تشير البيانات الميدانية إلى أنه على الرغم من أن الثقل النسبى فـــى جميـــع المستويات التعليمية يتجه نحو الأستجابات الإيجابية التـــى تعتبـــر أن التحـــرش الجنسى جريمة، مع ملاحظة أن أرتفاع نسبة من أدركـــوا التحـــرش الجنـــسى بإعتباره جريمة فى المستويات التعليمية المرتفعة، وعند حساب قيمـــة معامـــل الأرتباط سيبرمان جاءت ر = ٠,١٥ أى أن هناك علاقة طردية موجبـــة بـــين التعليم والأتجاه نحو ادراك التحرش كجريمة إلا أنها علاقة جزئية ونسبية اى انه كلما ارتفع المستوى التعليمى كلما زاد ادراك التحرش كجريمة ولكن ليس بنفس الدرجة.

سلوك التحرش مخالف لعاداتنا وتقاليدنا	ك	النسبة %
نعم	١٣٢	٨٨
لا	١٨	١٢
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (١٢) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار التحرش الجنسى سلوك مخالف لعادتنا وتقاليدنا

يتضح من البيانات الميدانية أن أغلب المبحوثين يرون أن سلوك التحرش الجنسى مخالف لعاداتنا وتقاليدنا وعند أستعراض النتائج على مستوى السن والتعليم وجدنا أنها

كما يلى:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٤	٦٣,٦	٥١	٩٦,٢	٣٩	٩٠,٧	١٨	٩٠	١٠	٨٣,٣
لا	٨	٣٦,٤	٢	٣,٨	٤	٩,٣	٢	١٠	٢	١٦,٧
الإجمالـــى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (١٣) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار أن التحرش سلوك مخالف لتقاليدنا على مستوى السن

توضح البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات جميع الـشرائح العمريـة تتركز فى إدراك أن سلوك التحرش الجنسى مخالف لعاداتنـا وتقاليـدنا، إلا أن اللافت للنظر أن الأطفال كانوا هم أكثر شريحة عمرية أبدت إدراك أقـل لـذلك بينما زادت نسبة القائلين بأن سلوك التحرش غير مخالف لعاداتنا وتقاليدنا فـى هذه الشريحة العمرية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلنا إليه سابقاً فى أن شريحة الأطفال هى الأقل وعياً وإدراكاً بمشكلة التحرش الجنسى وهى الأكثـر حاجـة للتثقيف والتوعية.

البند	أمـــى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢	٥٠	٢	٥٠	١٥	٧١,٤	٣٠	١٠٠	١٧	٩٤,٤	٦٢	٩١,٢	٤	٨٠
لا	٢	٥٠	٢	٥٠	٦	٢٨,٦	—	—	١	٥,٦	٦	٨,٨	١	٢٠
الإجمالـــى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (١٤) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار أن التحرش سلوك مخالف لعاداتنا وتقاليدنا على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية أن أعتبار التحرش سلوك مخالف لعاداتنا وتقاليدنا يزيد بوضوح فى المستويات التعليمية المتوسطة والمرتفعة ويقل هذا الأتجاه فى المستويات التعليمية المتدنية نسبياً وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلنا إليـه سـابقاً

حيث كان إدراك المتعلمين للتحرش بإعتباره جريمة أعلى من غيرهم.

التحرش له أضرار على مجتمعنا	ك	النسبة %
نعم	١٠٩	٧٢,٧
لا	٤١	٢٧,٣
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (١٥) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار أن التحرش سلوك له أضرار على مجتمعنا

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لاستجابات المبحوثين يتجه نحو إدراك أن سلوك التحرش له أضرار على مجتمعنا وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلنا اليه سابقا حيث ابدى اغلب المبحوثين ادراكا واضحا للتحرش بالمرأة باعتباره مشكلة اجتماعية، إلا أن هناك نسبة لا يستهان بها تكاد تقترب من ثلث العينة عبرت عن عدم إدراكها لوجود أضرار تقع على المجتمع بسبب سلوكيات التحرش، مما يدل على ان مشكلة التحرش بالمرأة لازالت تحتاج للمزيد من الجهد فى التبصير والتوعية بها لتنمية الادراك الاجتماعى لها كمشكلة إجتماعية، وعند أستعراض النتائج على مستوى السن والتعليم وجدنا أنها كما يلى:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٤	٦٣,٧	٤٦	٨٦,٨	٢٨	٥٦,١	١١	٥٥	١٠	٨٣,٣
لا	٨	٣٦,٣	٧	١٣,٢	١٥	٣٤,٩	٩	٤٥	٢	١٦,٧
الإجمالـــى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (١٦) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار أن التحرش سلوك له أضرار على مجتمعنا على مستوى السن

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات جميع الشرائح العمرية يتجه نحو إدراك واضح للتحرش بإعتباره سلوك له أضرار على مجتمعنا. وإن ليس هناك فروق ذات دلالة بين الشرائح العمرية تقريبا.

البند	أمى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢	٥٠	١	٢٥	١٢	٥٧,١	٢٤	٨٠	١١	٦١,١	٥٥	٨٠,٩	٤	٨٠
لا	٢	٥٠	٣	٧٥	٩	٤٢,٩	٦	٢٠	٧	٣٨,٩	١٣	١٩,١	١	٢٠
الإجمالى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (١٧) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار أن التحرش سلوك ذو أضرار على المجتمع على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية أن المستويات التعليمية المتدنية أبدت أدراك أقل للتحرش بإعتباره سلوك له أضرار على المجتمع، فى حين يرتفع بشكل واضح إدراك المستويات التعليمية المرتفعة خاصة الجامعية وفوق الجامعية، وبحساب قيمة معامل الأرتباط بيرسون جاءت ر = ٠,٢١ أى أن هناك علاقة طردية موجبة ولكنها جزئية بين التعليم وأدراك التحرش كسلوك له أضرار على المجتمع أى أنه كلما زاد المستوى التعليمى كلما كان زاد إدراك التحرش كسلوك ضار بالمجتمع وكن ليس بنفس الدرجة.

• على مستوى المادة الكيفية:

يشير تحليل المادة الكيفية إلي أن أغلب الأخبارين عبروا عن إدراكهم للتحرش الجنسي بالمرأة بأعتباره يشكل جريمة مع ملاحظة أن الصبية المراهقين – أقل من ١٨ سنة – لم يكن لديهم إدراك بذلك كما أوضح أغلب الأخباريين أن هناك فروق واضحة بين نصوص القانون والتشريعات المكتوبة وبين التطبيق

الفعلي لها في واقع الحياة الاجتماعية كما أشاروا بوضوح لعدم ثقتهم في أن تلك القوانين المرتبطة بموضوع التحرش بالمرأةسوف تأخذ الطابع التطبيقي وأنها مجرد قوالب شكلية لم تسهم في أحداث أي تغير وقد عبر الأخباريين عن ذلك بقولهم:

الحالة رقم (٧):

" البلد دي مليانة قوانين كلها حبر علي ورق، منظر بس يعني مفيش حاجة هتتغير، يعني ما في قوانين للمرور وتعالي أمشي في الشارع هتلاقي كل اللي عايز يعمل حاجة بيعملها..... "

ومن ثم نلاحظ أن أغلب الأخبارين عبروا عن أستهانتهم بالسبل القانونية ووسائل الضبط الاجتماعي الرسمية في تعاملها مع موضوع التحرش.

تشير المادة الكيفية أيضاً أن أغلب الاخبارين قد أقاموا تفرقة واضحة بين ممارسات التحرش الجسدية الصريحة والتي اعتبروها تحرش جنسي وأمراً مخالفاً لعادتنا وتقاليدنا وبين الممارسات اللفظية والبصرية والجسدية البسيطة والتي اعتبروها مقبولة ومعتادة ولا تشكل ضرراً علي الضحية أو المجتمع كما أنهم أقاموا تفرقة بين الممارسات الحادة العنيفة وبين الممارسات التي تتم بصورة فيها تعبير عن الاعجاب والاستثارة والإطراء والاستحسان والتي من وجهة نظرهم قد تلقي قبول الضحية وترحيبها وبالتالي فإنها لا تشكل مخالفة لعادتنا وتقاليدنا ولا تتسبب فى ضرر للضحية او المجتمع ولا تشكل ايضا جريمة من وجهة نظرهم، ونشير هنا لبعض مما جاء علي لسان الاخباريين:

الحالة رقم (١٨):

" لا اللي بنسمع عنه دلوقتي ده حاجة تانية، ايه الموضوع بتاع التحرير ده

الحاجات دي عمرها ما كانت بتحصل في بلدنا مش المصرين اللي يوصل معاهم الموضوع لكده..... "

الحالة رقم (١٤):

" في حاجات فعلاً بتزيد عن حدها زي حوادث الأغتصاب وهتك العرض اللي بنسمع عنها وكمان الأطفال مش بس الستات..... لا دي مش أخلاق المصريين أن العملية توصل أنهم يقطعوا هدوم الحريم في الشارع..... "

وفي نفس السياق أوضح بعض الاخبارين أن تلك النوعية من الممارسات التي أعتبروها تمثل تحرشاً صريحاً بالفعل يكون لها أضرار علي المجتمع تمثلت علي حد تعبير الاخبارين في الأساءة إلي سمعة البلاد خاصة مع الأهتمام الإعلامي المتزايد بتلك الحوادث والجرائم مع ملاحظة أن الاخباريين الذين أشاروا لمشكلة التحرش الجنسي كموضوع تافه أو مشكلة خاصة بنوعية معينة من النساء أعتبروا أن تلك السلوكيات غير ذي ضرر علي المجتمع وإن أي ضرر أو إساءة أنما تلحق بالمرأة الضحية، كما نلاحظ أيضاً أن بعض الاخباريين أشاروا إلي عدم معرفتهم بما إذا كان التحرش بالمرأة موضوع له أضرار علي المجتمع أم لا وهم من الصبية المراهقين وذوي المستويات التعليمية المتدنية وبشكل عام نلاحظ من تحليل مجمل استجابات الاخبارين الذين أشاروا إلي وجود أضرار علي المجتمع ناتجة عن ممارسات التحرش أن إدراكهم لطبيعة تلك الاضرار كان ضعيفاً وقاصراً، ونشير في ذلك لبعض مما جاء علي لسان الاخباريين:

الحالة رقم (١٨):

" إحنا لينا قرايب وصحاب في الامارات بيتصلوا بينا وبيقولونا إيه الي بيحصل

في البلد عندكم ده، وكفاية الفضايح والفيديوهات اللي علي النت وكلها عن مصر..... "

٣- تصورات المبحوثين لبعض الاسباب والحلول المقترحة لمشكلة التحرش الجنسى بالمرأة:

يهدف هذا الجزء لعرض وتحليل البيانات الميدانية المتعلقة بالتصورات والرؤى الاجتماعية المطروحة لمشكلة التحرش الجنسى بالمرأة والتى ينم بعضها عن فكرة لوم المراة الضحية.

•على مستوى المادة الكمية:

خروج المرأة للمجال العام سبب فى ظهور مشكلة التحرش	ك	النسبة %
نعم	٥٥	٣٦,٧
لا	٩٥	٦٣,٣
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (١٨) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار خروج المرأة للمجال العام سبب فى ظهور مشكلة التحرش

تشير البيانات الميدانية إلى أن أغلب المبحوثين رفضوا أعتبار خروج المرأة للمجال العام سبب فى ظهور مشكلة التحرش مما ينم عن وعى نسبى لوجود أسباب أكثر عمقاً وواقعية لمشكلة التحرش إلا أن اللافت للنظر وجود نسبة لا يستهان بها تتجاوز ثلث العينة أعتبروا أن خروج المرأة للمجال العام سبب فى ظهور مشكلة التحرش ويعبر ذلك عن وجود أتجاه واضح للوم المرأة وأعتبارها سبب فى المشكلة من جانب كما انه يعبر عن نظرة متحيزة ضد المرأة وحقوقها وادوارها فى المجال العام وعند أستعراض النتائج على مستوى السن والتعليم وجدنا أنها كما يلى:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨	٣٦,٤	١١	٢٠,٨	٢٠	٤٦,٥	١١	٥٥	٥	٤١,٧
لا	١٤	٦٣,٦	٤٢	٧٩,٢	٢٣	٥٣,٥	٩	٤٥	٧	٥٨,٣
الإجمالـــى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (١٩) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار خروج المرأة للمجال العام سبب مشكلة التحرش على مستوى السن

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأســتجابات اغلــب الــشرائح العمرية يتجه نحو رفض اعتبار خروج المرأة للمجــال العــام ســببا لمــشكلة التحرش.

البند	أمـــى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢	٥٠	٢	٥٠	١١	٥٢,٤	١٢	٤٠	١١	٦١,١	١٧	٢٥	١	٢٠
لا	٢	٥٠	٢	٥٠	١٠	٤٧,٦	١٨	٦٠	٧	٣٨,٩	٥١	٧٥	٤	٨٠
الإجمالـــى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٢٠) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار خروج المرأة للمجال العام سبب فى ظهور مشكلة التحرش على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية أن المستويات التعليمية المرتفعة أبــدت رفــضاً بنسبة أعلى لأعتبار خروج المرأة للمجال العام سبب فى مشكلة التحرش، وفــى المقابل أبدت المستويات التعليمية المتدنية قبولاً أعلى لهذا الأفتراض، وبحــساب قيمة معامل الأرتباط سيبرمان جاءت ر = –٠,٢٢ أى أنه توجد علاقة أرتباطية عكسية سالبة بين التعليم وأعتبار خروج المرأة للمجال العام سبب فــى ظهــور مشكلة التحرش أى أنه كلما زاد التعليم كلما قل الأتجاه نحو أعتبار خروج المرأة للمجال العام سبب فى ظهور مشكلة التحرش ولكن ليس بنفس الدرجة.

حاجة الرجل للجنس قد تدفعه لممارسة التحرش	ك	النسبة %
نعم	١٠٩	٧٢,٧
لا	٤١	٢٧,٣
الإجمالي	١٥٠	١٠٠

جدول (٢١) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار حاجة الرجل للجنس سبب فى مشكلة التحرش

يتضح من البيانات أن الثقل النسبى لأغلب الأستجابات جاءت متجهة نحو إعتبار حاجة الرجل للجنس سبب فى مشكلة التحرش، وهذه النتيجة تعبر بوضوح عن ان البعد الجسى فى مشكلة التحرش هو الاقرب فى اذهان الغالبية العظمى من الذكور على الرغم من انها مشكلة اجتماعية ذات ابعاد متعددة وعند أستعراض النتائج على مستوى السن والتعليم وجدنا أنها كما يلى:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٨	١٨,٨	٣٨	٧١,٧	٢٦	٦٠,٥	١٦	٨٠	١١	٩١,٧
لا	٤	١٨,٢	١٥	٢٨,٣	١٧	٣٩,٥	٤	٢٠	١	٨,٣
الإجمالي	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (٢٢) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار حاجة الرجل للجنس سبب فى ظهور مشكلة التحرش على مستوى السن

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات جميع الشرائح العمرية يتجه نحو أعتبار حاجة الرجل للجنس سبب فى مشكلة التحرش.

البند	أمى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٤	١٠٠	٣	٧٥	٢٠	٩٥,٢	١٩	٦٣,٣	١٧	٩٤,٤	٤٢	٦١,٨	٤	٨٠
لا	–	–	١	٢٥	١	٤,٨	١١	٣٦,٧	١	٥,٦	٢٦	٣٨,٢	١	٢٠
الإجمالي	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٢٣) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار حاجة الرجل للجنس سبب فى ظهور مشكلة التحرش على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية أن أغلب المبحوثين فى جميع المستويات التعليمية عبروا بوضوح عن أعتبارهم حاجة الرجل للجنس سبب فى مشكلة التحرش، مع ملاحظة أن المستويات التعليمية المتوسطة والمرتفعة عبرت بوضوح عن رفضها لأعتبار حاجة الرجل للجنس سبب فى مشكلة التحرش بنسبة أعلى نسبياً مقارنة بغيرها مما ينم عن وعيها وإدراكها لوجود أسباب وابعاد اخرى أكثر عمقاً وموضوعية لمشكلة التحرش. وبحساب قيمة معامل الأرتباط جاءت ر = - ٠,٢٠ أى أنه توجد علاقة أرتباطية عكسية سالبة ولكنها جزئية بين التعليم وأعتبار حاجة الرجل للجنس سبب فى مشكلة التحرش أى أنه كلما أرتفع المستوى التعليمى كلما قل الأتجاه نحو أعتبار الحاجة الجنسية سبب فى مشكلة التحرش نسبياً.ونشير فى هذا الصدد الى ما توصلت اليه احدى الدراسات المتميزة والتى اوضحت نتائجها اتفاق عينة الدراسة على ان تأخر سن الزواج والحاجة للجنس قد تدفع الرجل لممارسة بعض الانحرافات الجنسية من اهمها الاغتصاب والتحرش والشذوذ الجنسى [١].

اختلاط النساء بالرجال فى الجامعات وأماكن العمل سبب التحرش	ك	النسبة %
نعم	١١١	٧٤
لا	٣٩	٢٦
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٢٤) يوضح موقف المبحوثين من اعتبار اختلاط النساء بالرجال فى الجامعات وأماكن العمل سبب فى التحرش

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات المبحوثين يتجه نحو أعتبار أختلاط النساء بالرجال فى الجامعات وأماكن العمل وغيرها سبب فى مشكلة التحرش مما يعبر عن وجود أتجاه قوى نحو لوم المرأة وأعتبارها سبب فى مشكلة التحرش عن طريق خروجها وأختلاطها بالرجال فى ميادين الحياة

(١) عبد الرؤوف الضبع، "البطالة ومشكلات الشباب"من محمد الجوهرى واخرون، المشكلات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره.

المختلفة. وعند أستعراض النتائج علي مستوى السن والتعليم وجدنا أنها كما يلي:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٧	٧٧,٣	٣٣	٦٢,٣	٣٣	٧٦,٧	١٦	٨٠	١٢	١٠٠
لا	٥	٢٢,٧	١٠	٣٧,٣	١٠	٣٧,٣	٤	٢٠	–	–
الإجمالـــي	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (٢٥) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار أختلاط النساء بالرجال سبب في التحرش على مستوى السن

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات جميع الشرائح العمرية يتجه نحو قبول أفتراض أن أختلاط النساء بالرجال فى الجامعات والأماكن العامة سبب فى ظهور مشكلة التحرش مما يعبر عن وجود اتجاه قوى نحو لوم المرأة فى موضوع التحرش لدى الذكورفى جميع الشرائح العمرية نسبياً.

البند	أمـــى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٤	١٠٠	٣	٧٥	١٨	٨٥,٧	٢٢	٧٣,٣	١٥	٨٣,٣	٤٦	٦٧,٦	٣	٦٠
لا	–	–	١	٢٥	٣	١٤,٣	٨	٢٦,٧	٣	١٦,٧	٢٢	٣٢,٤	٢	٤٠
الإجمالـــي	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٢٦) يوضح موقف المبحوثين من اعتبار اختلاط النساء بالرجال سبب في التحرش على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لاستجابات المبحوثين فى جميع المستويات التعليمية يتجه نحو أعتبار أختلاط النساء بالرجال فى الجامعات وأماكن العمل وغيرها سبب فى مشكلة التحرش، مع وجود نسبة واضحة لا

يستهان بها لدى المستويات التعليمية المرتفعة – الجامعية وفوق الجامعية – أبدت رفضها لهذا الأتجاه مما يعبر عن إدراك ووعى أعلى بأبعاد وأسباب مشكلة التحرش لدى هذه الشرائح من المتعلمين مقارنة بغيرهم.

تخصيص أماكن معينة للمرأة يمثل حل مناسب لمشكلة التحرش	ك	النسبة %
نعم	١٠٦	٧٠,٧
لا	٤٤	٢٩,٣
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٢٧) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار تخصيص أماكن للمرأة فى الجامعات والمواصلات وغيرها حل مناسب لمشكلة التحرش

يتضح من البيانات الميدانية أن أغلب المبحوثين يروا أن تخصيص أماكن معينة للمرأة فى المؤسسات التعليمية والمواصلات وغيرها حل مناسب لمشكلة التحرش مما يعبر عن أتجاه قوى نحو لوم المرأة بإعتبارها سبب مشكلة التحرش وعليه فإن أغلب المبحوثين يروا أن تخصيص أماكن لها وعزلها حل لمشكلة التحرش التى تتعرض لها كما أنه ينم عن نظرة دونية للمرأة بإعتبارها جسد يثير الفتنة بالتالى لابد من عزلها وتخصيص أماكن لها.

وعند استعراض النتائج على مستوى السن والتعليم وجدنا أنها كما يلى:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٥	٦٨,٢	٤٠	٧٥,٥	٢٨	٦٥,١	١٤	٧٠	٩	٧٥
لا	٧	٣١,٨	١٣	٢٤,٥	١٥	٣٤,٩	٦	٣٠	٣	٢٥
الإجمالـــى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (٢٨) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار تخصيص أماكن معينة للمرأة فى الجامعات والمواصلات وغيرها حل مناسب لمشكلة التحرش على مستوى السن

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات المبحوثين فى جميع فئات العمر يتجه نحو قبول تخصيص أماكن معينة للمرأة كحل مناسب لمشكلة التحرش الجنسى.

البند	أمى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢	٥٠	٢	٥٠	١٥	٧١,٤	٢٥	٨٣,٣	١٤	٧٧,٨	٤٥	٦٦,٢	٣	٦٠
لا	٢	٥٠	٢	٥٠	٦	٢٨,٦	٥	١٦,٧	٤	٢٢,٢	٢٣	٣٣,٨	٢	٤٠
الإجمالى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٢٩) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار تخصيص أماكن معينة للمرأة فى الجامعات والمواصلات وغيرها حل مناسب لمشكلة التحرش على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات المبحوثين فى مختلف المستويات التعليمية يتجه نحو قبول تخصيص أماكن للمرأة فى المؤسسات التعليمية والمواصلات وغيرها كحل مناسب لمشكلة التحرش.

منع الأختلاط بين الجنسين يمثل حل مناسب لمشكلة التحرش	ك	النسبة %
نعم	٩٦	٦٤
لا	٥٤	٣٦
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٣٠) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار منع الأختلاط بين الجنسين حل مناسب لمشكلة التحرش

تشير البيانات الميدانية إلى أن أغلب المبحوثين أعتبروا أن منع الأختلاط بين الجنسين سيكون حل مناسب لمشكلة التحرش، يؤكد ذلك ما توصلنا إليه سابقاً من أن أغلب المبحوثين لديهم فهم ورؤى قاصرة لأبعاد مشكلة التحرش وبالتالى

لحلولها، وعلى الجانب الأخر فإن هذه النوعية من الحلول التى وافق عليها أغلب المبحوثين فيها إهانة كبيرة للطرفين الرجل والمرأة لأنها توحى بأنهما غير قادرين على التفاعل والتعامل الإيجابى المباشر فى مجالات الحياة العامة دون حدوث مثل هذه السلوكيات، وعند أستعراض النتائج على مستوى السن والتعليم وجدنا أنها كما يلى:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٦	٧٢,٧	٣٦	٦٧,٩	٢١	٤٨,٨	١٤	٧٠	٩	٧٥
لا	٦	٢٧,٣	١٧	٣٢,١	٢٢	٥١,٢	٦	٣٠	٣	٢٥
الإجمالى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (٣١) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار منع الأختلاط بين الجنسين حل مناسب لمشكلة التحرش على مستوى السن

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات أغلب الشرائح العمرية تتجه نحو قبول منع الأختلاط بين الجنسين كحل مناسب لمشكلة التحرش.

البند	أمى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢	٥٠	٢	٥٠	١٨	٨٥,٧	٢٤	٨٠	١٢	٦٦,٧	٣٧	٥٤,٤	١	٢٠
لا	٢	٥٠	٢	٥٠	٣	١٤,٣	٦	٢٠	٦	٣٣,٣	٣١	٤٥,٦	٤	٨٠
الإجمالى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٣٢) يوضح موقف المبحوثين من اعتبار منع الاختلاط بين الجنسين حل مناسب لمشكلة التحرش على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات أغلب المستويات التعليمية تتجه نحو قبول الأختلاط بين الجنسين كحل مناسب لمشكلة التحرش،

فيما عدا المستوى التعليمى فوق الجامعى حيث جاءت أستجابات المبحوثين من ذوى المستوى التعليمى فوق الجامعى فى أغلبها رافضة لهذا الأتجاه، وبحساب قيمة معامل الأرتباط سيبرمان نجد أن ر =-٠,٢٥ أى أنه توجد علاقة إرتباطية عكسية وسالبة بين التعليم وبين الأتجاه نحو منع الأختلاط بين الجنسين كحل مناسب لمشكلة التحرش ولكنها علاقة جزئية، أى أنه كلما أرتفع المستوى التعليمى كلما قل الأتجاه نحو قبول منع الأختلاط بين الجنسين كحل لمشكلة التحرش نسبياً اى ليس بنفس الدرجة.

إلزام المرأة بزى معين حل مناسب لموضوع التحرش	ك	النسبة %
نعم	٧٦	٥٠,٧
لا	٧٤	٤٩,٣
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٣٣) يوضح موقف المبحوثين من إلزام المرأة بنمط زى معين كحل لمشكلة التحرش

يتضح من البيانات الميدانية ان الثقل النسبى لأستجابات عينة الدراسة تتجه نسبياً نحو قبول إلزام المرأة بنمط زى معين كحل لمشكلة التحرش وهو أتجاه يعبر بوضوح عن لوم المرأة بإعتبار أن ملابسها ومظهرها سبب فى مشكلة التحرش وبالطبع هى رؤية قاصرة فيها تجاهل لمشكلة التحرش كمشكلة إجتماعية ذات أبعاد معقدة على الجانب الأخر هناك نسبة لا يستهان بها رفضت إلزام المرأة بنمط زى معين إلا أنها أقل نسبياً، وعند أستعراض النتائج على مستوى السن والتعليم وجدنا أنها كما يلى:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩	٤٠,٩	٢٩	٥٤,٧	٢٤	٥٥,٨	٩	٤٥	٥	٤١,٧
لا	١٣	٥٩,١	٢٤	٤٥,٣	١٩	٤٤,٢	١١	٥٥	٧	٥٨,٣
الإجمالـــى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (٣٤) يوضح موقف المبحوثين من إلزام المرأة بنمط زى معين كحل لمشكلة التحرش على مستوى السن

يتضح من البيانات الميدانية أن إستجابات المبحوثين فى الـشرائح العمريـة المختلفة تتوزع بنسب تكاد تكون متساوية تقريباً بين الموافقة والرفض نحو إلزام المرأة بنمط زى معين كحل لمشكلة التحرش.

البند	أمـــى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢	٥٠	٢	٥٠	١١	٥٢,٤	١٧	٥٦,٧	١٢	٦٦,٧	٣١	٤٥,٦	١	٢٠
لا	٢	٥٠	٢	٥٠	١٠	٤٧,٦	١٣	٤٣,٣	٦	٣٣,٣	٣٧	٥٤,٤	٤	٨٠
الإجمالـــى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٣٥) يوضح موقف المبحوثين من إلزام المرأة بنمط زى معين كحل لمشكلة التحرش على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات أغلـب المـستويات التعليمية المتدنية والمتوسطة تتجه نحو قبول إلزام المرأة بنمط زى معين كحـل مناسب لمشكلة التحرش بينما كان الثقل النسبى لأتجاهات المستويات التعليميـة المرتفعة الجامعية وفوق الجامعية يتجه نحو رفض إلزام المرأة بنمط زى معـين مما يدل على وجود تأثير إيجابى للتعليم نسبياً فى خلق إتجاهـات ورؤى أكثـر تقدمية وواقعية، ومن ناحية أخرى لا نستطيع أن نتجاهل وجود نسبة لا يستهان

بها من المتعلمين قد قبلوا إلزام المرأة بنمط زى كحل لمشكلة التحرش مما يعبر عن وجود أتجاه قوى نحو لوم المرأة ضحية التحـــرش وهـــذا يعنـــى أن القـــيم الذكورية تتغلب أحياناً كثيرة وتكون ذات تأثير أقوى على الرغم مـــن أرتفـــاع المستوى التعليمى.

عودة المرأة للبيت حل مناسب لموضوع التحرش	ك	النسبة %
نعم	٤٤	٢٩,٣
لا	١٠٦	٧٠,٧
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٣٦) يوضح موقف المبحوثين من عودة المرأة للبيت كحل مناسب لمشكلة التحرش

تشير البيانات الميدانية إلى أن الثقل النسبى لأستجابات أغلب المبحوثين يتجه نحو رفض عودة المرأة للبيت كحل مناسب لمشكلة التحرش، وعند أســـتعراض النتائج على مستوى السن والتعليم وجدنا أنها كما يلى:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٦	٢٧,٣	١٣	٢٤,٥	١٨	٤١,٩	٥	٢٥	٢	١٦,٧
لا	١٦	٧٢,٧	٤٠	٧٥,٥	٢٥	٥٨,١	١٥	٧٥	١٠	٨٣,٣
الإجمالـــى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (٣٧) يوضح موقف المبحوثين من عودة المرأة للبيت على مستوى السن

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى فى جميع الشرائح العمرية يتجه نحو الاستجابات الرافضة لعودة المرأة للبيت كحل لموضوع التحرش.

البند	أمـــى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١	٢٥	ـ	ـ	٦	٢٨,٦	٨	٢٦,٧	٨	٤٤,٤	١٩	٢٧,٩	٢	٤٠
لا	٣	٧٥	٤	١٠٠	١٥	٧١,٤	٢٢	٧٣,٣	١٠	٥٥,٦	٤٩	٧٢,١	٣	٦٠
الإجمالـــى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٣٨) يوضح موقف المبحوثين من عودة المرأة للبيت كحل لمشكلة التحرش على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية أن أغلب المبحوثين فى المستويات التعليمية المختلفة رفضوا عودة المرأة للبيت كحل ايجابى لمشكلة التحرش والجدير بالذكر ان عودة المرأة للبيت هى الحل الوحيد الذى رفض من قبل المبحوثين وتجدر الأشارة أيضاً إلى وجود نسبة لا يستهان بها من المتعلمين قبلوا عودة المرأة للبيت كحل مناسب لمشكلة التحرش مما يؤكد ما توصلنا إليه سابقاً من أن تأثير القيم الذكورية والاطر الثقافية التقليدية يكون أقوى أحياناً كثيرة من التعليم.وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة المركز المصرى لحقوق المرأة فى هذا الصدد حيثرفض جمهور البحث من الذكور عودة المرأة للبيت كحل لمشكلة التحرش[١].

تيسير أمور الزواج حل مناسب لمشكلة التحرش	ك	النسبة %
نعم	١١٧	٧٨
لا	٣٣	٢٢
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٣٩) يوضح موقف المبحوثين من تيسير أمور الزواج كحل مناسب لمشكلة التحرش

(١) رشا حسن، مرجع سبق ذكره.

يتضح من البيانات الميدانية أن أغلب المبحوثين أتفقوا على أن تيسير أمـــور الزواج ممكن أن يكون حل مناسب لموضوع التحرش وتجدد الأشارة إلى أن هذا الحل هو أكثر الحلول التى حصلت على قبول عالى من أغلب المبحوثين ويشير كثير من الباحثين والعلماء فى هذا الصدد ان ازمات تأخر سن الزواج والبطالـــة والسكن قد افرزت اشكالا عديدة من الكبت الجنسى والنفسى، هـــذا الكبـــت مـــه اهتزاز الابنية القيمية قد افرز انحرافات جنسية بأشكال متعددة كالتحرش الجنسى والاغتصاب(١).

وعند استعراض النتائج على مستوى السن والتعليم وجدنا أنها كما يلى:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٦	٧٢,٧	٤٧	٨٨,٧	٣٠	٦٩,٨	١٥	٧٥	٩	٧٥
لا	٦	٢٧,٣	٦	١١,٣	١٣	٣٠,٢	٥	٢٥	٣	٥٢
الإجمالـــى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (٤٠) يوضح موقف المبحوثين من تيسير أمور الزواج حل مناسب لمشكلة التحرش على مستوى السن

يتضح من البيانات الميدانية أن أستجابات جميع الشرائح العمرية تتجه بنسبة عالية نحو قبول تيسير أمور الزواج كحل مناسب لمشكلة التحرش وتتفـق هـــذه النتيجة مع ما اشرنا اليه سابقا من ان اغلب المبحوثين اعتبروا حاجـــة الرجـــل للجنس سبب فى مشكلة التحرش.

(١) خالد عبد الرسول، جرائم الاغتصاب وهتك العرض فى مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتجية، العدد ٢٥، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٥٩.

البند	أمـــى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣	٧٥	١	٢٥	١٦	٧٦,٢	٢٦	٨٦,٧	١٥	٨٣,٣	٥٣	٩٣,٣	٣	٦٠
لا	١	٢٥	٣	٧٥	٥	٢٣,٨	٤	١٣,٣	٣	١٦,٧	١٥	٢٢,١	٢	٤٠
الإجمالـــى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٤١) يوضح موقف المبحوثين من تيسير أمور الزواج حل مناسب لمشكلة التحرش على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأغلب الأستجابات فى معظـم المستويات التعليمية يتركز فى قبول تيسير أمور الزواج كحل مناسـب لمـشكلة التحرش وهذه النتيجة تؤكد أن معظم الرجال ينظرون لمـشكلة التحـرش مـن المنظور الجنسى كما اوضحنا سابقا.

- **على مستوى المادة الكيفية:**

أضافت المادة الكيفية المزيد من البيانات التفصيلية فيما يتعلق برؤية الرجال لاسباب وحلول مشكلة التحرش الجنسي، أولاً: فيما يتعلق بأسباب مشكلة التحرش الجنسي جاءت فى المقدمة الاسباب التى تعود للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة فى المجتمع حيث أوضح بعضهم الاخباريين أن سوء الأحوال الاقتصادية وانتشار الفقر والبطالة وادمان المخدرات وغيرها من المواد النفسية تمثل عوامل أساسية في انتشار تلك السلوكيات تعبيراً عن الحرمان والضغوط ومظاهر الكبت الاخري كما أرجع بعضهم المشكلة إلي الفوضى وضـعف الاجهـزة الأمنيـة والظروف والتغيرات التي مرت بها البلاد في السنوات الأخيرة.

يلى ذلك الاسباب التى تعود للكبت الجنسى واحتياجـات الرجـل العاطفيـة

والجنسية والتى ترتبط بشكل أساسى بإحساسه برجولته وثقته فى نفسه والتى تحتل مساحة كبيرة فى تفكيره واهتمامه على حد تعبير الاخباريين حيث أشار البعض إلي أن تأخر سن الزواج وحاجة الشباب للجنس قد يكون سبباً في ظهور وتكريس ممارسات التحرش كما اشار البعض إلي أن الخلافات الزوجية والملل الزوجي وعدم التوافق الجنسي داخل الاسرة قد يدفع الرجل للبحث عن البديل خارج أسرته خاصة فى مراحل عمرية معينة يزيد فيها ضغط تلك الاحتياجات النفسية والجنسية، كما أشار البعض إلي احتمالية وجود أسباب سياسية لبعض ممارسات التحرش ترجع إلي الانقسام والاستقطاب السياسي الحاد في المجتمع والتي زاد في السنوات الأخيرة وأن تلك الممارسات قد تحدث بهدف تشويه كل فصيل للآخر وإظهاره في صورة فوضوية مسيئة وندلل علي ذلك من خلال الشواهد الميدانية الآتية:

الحالة رقم (٦):

" بصراحة هو لو في عقوبة ولا شرطة ولا حاجة زي كده مكنتش همد إيدي..... "

الحالة رقم (٥):

" مهو بردوا فيه شباب كتير محروم..... "

الحالة رقم (٧):

" أنتي عايزة ايه من الفراغ والفشل والاحباط اللي معظم الشباب فيه..... "

الحالة رقم (١٤):

" ممكن بردوا يكون في بعد سياسي في الموضوع، كل واحد عايز يطلع الفريق الثاني وحش ويشوهه، كل واحد يقولك علي التاني دي المظاهرات بتاعتهم فيها

تحرش وسرقة..... "

هذا وقد عبر اغلب الاخباريين عن تصورات واراء تتلعق بدور المرأة فـــى وقوع ممارسات التحرش كأحد الاسباب الاساسية للمشكلة حيث نجد ان اغلـــبهم كان لديهمأتجاه قوى نحو لوم المرأة بإعتبار أن سلوكها ومظهرها هو السبب فى إفراز السلوكيات الأنحرافية والإجرامية التى يعانى منها المجتمع، حيث وضـــح من التحليل بعض الجمل التى جاءت على لسان المبحوثين أثناء إجراء المقابلات، وجود أتجاه واضح لدى أغلب المبحوثين نحو لـــوم المـــرأة ضـــحية التحـــرش الجنسى، حيث جاء على لسان الحالة رقم (١):

" أنتى مش بتشوفى البنات لابسين ايه وعاملين فى نفسهم إيه فى الشارع...."

الحالة (٦):

" طبعاً مظهر ولبس البنت أساسى فى اللى بيحصل لها معظم الوقت..... "

أما الحالة رقم (٥):

" طبعاً لبس البنت عليه عامل وهى ليها دور فى اللى بيحصل لو لبسها محتـــرم وحلو محدش هيجى جنبها، بس ساعات فى بنات بتكون مظلومة....."

الحالة رقم (٩):

" أنتى شايفة البنات بقوا كتير أوى.... واللبس والماكياج بقوا حاجة جامدة على الآخر، ولا فى بنات بتحط شوية برفانات تهبل..... يعنـــى أكيـــد ده بـــسببهم بردوا....."

والحالة رقم (١٧):

" مهو مينفعش تنـــزل وتروح وتيجى وتقولك شغل ومظاهرات وبهدلة وترجـــع تشتكى، أيام ماكانت الستات والبنات زى الجواهرفى بيوتهم معززين مكرمين حد

كان بيسمع عن الحوادث والبلاوى دى".

كما جاء على لسان الحالة (١٩):

" الستات أغلبهم بقوا شمال وهم اللى عايزين كده ويستاهلوا اللى بيحصلهم وأكثر....."

وفيما يتعلق بحلول مشكلة التحرش الجنسي تشير المادة الكيفية إلي أن هناك مجموعة من الحلول التي أقترحها أغلب الاخبارين وأتفقوا عليها منها المرتبط بالاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والامنية حيث اشار بعضهم الى ضرورة حل المشكلات الاقتصادية وتحسين الاحوال المعيشية وتخفيف ضغوط واعباء، وكذلك تكثيف التواجد الأمني وتطبيق القوانين والعقوبات مع تيسير امور الزواج، وفى هذا الصدد نجد اتفاق نسبى بين اغلب الاخباريين على بعض الحلول المقترحة المرتبطة بالمرأة ومنها: تخصيص أماكن معينة للنساء في المواصلات والأماكن العامة والجامعات وأماكن العمل ومنع الأختلاط بين الجنسين خاصة في الأماكن المزدحمة، وإلزام المرأة بنمط زي معين.

كما أشار البعض إلي ان دعوة المرأة للمنزل أو توجيهها للعمل في مجالات ووظائف معينة قد يسهم في الحد من ممارسات التحرش، ونلاحظ في نفس السياق أن الصبية المراهقين لم يكن لديهم أستجابات واضحة عند حديثهم عن أسباب وحلول مشكلة التحرش بشكل مباشر مقارنة بغيرهم من الفئات العمرية كما نلاحظ أيضاً إغفال أغلب الاخباريين لدور المؤسسات التربوية المسئولة عن عملية التطبيع الاجتماعي وتعلم القيم والمفاهيم والمعايير الاجتماعية كالاسرة والمدرسة والاعلام ودور العبادة، ونذكر بعض الشواهد الميدانية فيما يلي:

الحالة رقم (٥):

" لما يكون لبس الحريم كويس واحنا نتجوز بقي مع أمن وقوانين مـــافيش حـــد هيعمل حاجة..... "

الحالة رقم (٦)

" أهم حاجة رجوع الشرطة والأمن والبنات تلبس حلو..... "

الحالة رقم (١٧):

" أحسن حاجة الست ترجع زي الجوهرة في بيتها زي ما كانت، ولـــو حبكـــت الشغل أوي يبقي ليها أماكن معينة ووظايف ناعمة كده تحافظ عليها..... "

الحالة رقم (٩):

" الحل بقي أنكم تلبسوا ملس، وبردوا ممكن يعملـــولكم أمـــاكن لوحـــدكم فـــي المواصلات والشغل والجامعة يمكن ترحمونا شوية..... "

٤- رؤية عينة الدراسة من دور المرأة فى وقوع ممارسات التحرش الجنسى بها:

يهدف هذا الجزء التعرف على موقف ورؤى الرجال لبعض الامور المتعلقة بدور المرأة الضحية فى وقوع الجريمة:

•على مستوى المادة الكمية:

خروج المرأة فى المظاهرات تعبير عن رغبتها فى سلوكيات التحرش	ك	النسبة %
نعم	٤٨	٣٢
لا	١٠٢	٦٨
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٤٢) يوضح موقف عينة الدراسة من اعتبار مشاركة المرأة فى المظاهرات تعبير عن رغبتها فى سلوكيات التحرش

الجدول يوضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين رفضوا أعتبار مشاركة المرأة في المظاهرات تعبير عن رغبتها في سلوكيات التحرش مع أن هناك نسبة لا يمكن الاستهانة بها تقترب من ثلث المبحوثين قبلوا هذا الأتجاه مما يعبر عن انه ما زالت توجد بعض الاتجاهات والمعتقدات السلبية حول ادوار المرأة في المجال العام وخاصة في المجال السياسي على الرغم من المشاركات والاسهامات الفاعلة التي يحكي عنها التاريخ طويلا بالاضافة الى ما رصده الواقع الحالي ابان ثورة يناير من جهود واسعة للمراة في حرصها على المشاركة السياسية بكافة اشكالها، وقد يعود وجود نسبة من المبحوثين قبلوا اعتبار مشاركة المرأة في المظاهرات تعبيرا عن رغبتها في سلوكيات التحرش الى ان مشاركة المرأة في التظاهرات وغيرها من الفاعليات السياسية والاجتماعية في الحياة العامة ما زال أمراً مرفوضاً نسبياً لأعتبارات تعود لموروثات ومعتقدات إجتماعية وثقافية، حيث تقوم الثقافة الذكورية السائدة في المجتمع المصرى في اعطاء الحق للرجل في مقابل رفض وتهميش دور المرأة وعدم الاعتداد به، او على الاقل التهوين من شأنه وفعاليته في حياة المجتمع وبالتالي فإن تلك الثقافة تدفع الذكور دفعا للحياة العامة بينما تقبع الانثى في ادوارها العائلية مع استنكار ورفض تام لخروجها عن هذه الادوار المتوقعة منها[1].

وفيما يلي عرضا للنتائج على مستوى السن والتعليم:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨	٣٦,٤	١٠	١٨,٩	١٧	٣٩,٥	٩	٥٤	٤	٣٣,٣
لا	١٤	٦٣,٦	٤٣	٨١,١	٢٦	٦٠,٥	١١	٥٥	٨	٦٦,٧
الإجمالي	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (٤٣) يوضح موقف عينة الدراسة من اعتبار مشاركة المرأة في المظاهرات تعبير عن رغبتها في سلوكيات التحرش على مستوى السن

(١) سامية الساعاتي، المرأة والمجتمع المعاصر، دار قباء الجديثة للنشر، ٢٠٠٦، ص٣١٢.

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات جميع الفئات العمرية يتركز فى رفض أعتبار مشاركة المرأة فى التظاهرات تعبير عن رغبتها فى سلوكيات التحرش.

البند	أمى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢	٥٠	٢	٥٠	١٠	٤٧,٦	١٠	٣٣,٣	١٢	٧٠	١٢	١٧,٦	–	–
لا	٢	٥٠	٢	٥٠	٢٠	٦٦,٧	٢٠	٦٦,٧	٦	٣٠	٥٦	٨٢,٤	٥	١٠٠
الإجمالى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٤٤) يوضح موقف المبحوثين من اعتبار مشاركة المرأة فى التظاهرات تعبير عن رغبتها فى سلوكيات التحرش على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية أن رفض أعتبار مشاركة المرأة فى التظاهرات تعبير عن رغبتها فى سلوكيات التحرش يرتفع بشكل واضح من المستويات التعليمية المرتفعة الجامعية وفوق الجامعية ويتضح ذلك عند حساب قيمة معامل الأرتباط سيبرمان حيث كانت ر = -٠,٢٩ أى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية سالبة وجزئية بين التعليم والأتجاه نحو أعتبار مشاركة المرأة فى المظاهرات تعبير عن رغبتها فى سلوكيات التحرش، أى أن كلما أرتفع المستوى التعليمى كلما قل الأتجاه نحو أعتبار مشاركة المرأة فى التظاهرات تعبير عن رغبتها فى سلوكيات التحرش ولكن ليس بنفس الدرجة.

المرأة غير المحجبة تستحق أنها تتعرض للتحرش	ك	النسبة %
نعم	٢٩	١٩,٣
لا	١٢١	٨٠,٧
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٤٥) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار المرأة غير المحجبة تستحق أنها تتعرض للتحرش

البيانات الميدانية توضح أن أغلب المبحوثين رفضوا أفتراض أن المرأة

غير المحجبة تستحق أن تتعرض للتحرش بنسبة عالية بلغت ٨٠,٧ %، وفيما يلى عرضا للنتائج على مستوى السن والتعليم:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٧	٣١,٨	٦	١١,٣	١٠	٢٣,٣	٥	٢٥	١	٨,٣
لا	١٥	٦٨,٢	٤٧	٨٨,٧	٣٣	٧٦,٧	١٥	٧٥	١١	٩١,٧
الإجمالـــى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (٤٦) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار المرأة غير المحجبة تستحق أن تتعرض للتحرش على مستوى السن

توضح البيانات الميدانية أن الثقل النسبى فى أستجابات جميع الشرائح العمرية تتركز فى رفض أفتراض أن المرأة غير المحجبة تستحق أنها تتعرض للتحرش مع ملاحظة أن شريحة المراهقين– أقل من ١٨ سنة – هى أكثر شريحة عمرية ظهر فيها أتجاه عالى نحو قبول هذا الأفتراض نسبياً مقارنة بغير ها من الشرائح العمرية، وقد يرجع ذلك الى ما توصلت اليه نتائج مسح اتجاهات الذكور نحـو المرأة وادوار النوع الذى اجراه المجلس القومى للسكان حيث اشارت النتائج الى ان اغلبية الصبية المراهقين يميلون إلى تبنى أتجاهات محافظة وتقليديـة نحـو المرأة[1].

وهو ما يشير الى حاجة هذه الشريحة العمرية للمزيد من التوعيـة والتغذيـة الثقافية عبر استخدام الآليات التربوية الحديثة لتعديل أتجاهاتهم نحو مزيد مـن التقدمية.

(1) B.S.Mench, Socialization to Gender Roles And Marriage Among Egyptian Adolescent, Population Concil, Eygpt, Paper No.140, 2000.

البند	أمـــى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢	٥٠	٢	٥٠	٧	٣٣,٣	٢	٦,٧	٧	٣٨,٩	٩	١٣,٢	–	–
لا	٢	٥٠	٢	٥٠	١٤	٦٦,٧	٢٨	٩٣,٣	١١	٦١,١	٥٩	٨٦,٨	٥	١٠٠
الإجمالـــى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٤٧) يوضح موقف المبحوثين من اعتبار المرأة غير المحجبة تستحق ان تتعرض للتحرش على مستوى التعليم

يتضح من البيانات الميدانية ان الاتجاه نحو رفض الاتجاه نحو المرأة غيـر المحجبة تستحق ان تتعرض للتحرش يزيد لدى المتعلمين عن غيرهم من غيـر المتعلمين بوضوح وتتأكد النتائج عند حساب قيمة معامل الارتباط حيث جـاءت ر= – ٠,٢ اى انه توجد علاقة عكسية سالبة ولكنهـا جزئيـة بـين المـستوى التعليمى والاتجاه نحو اعتبار المرأة غير المحجبة تستحق ان تتعرض للتحرش، اى انه كلما ارتفع المستوى التعليمى قل الاتجاه نحو قبول هذا الاتجاه نـسبيا اى ليس بنفس الدرجة.

عيب المرأة تتكلم أو تبلغ عن تعرضها للتحرش	ك	النسبة %
نعم	٣٩	٢٦
لا	١١١	٧٤
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٤٨) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار حديث المرأة عن تعرضها للتحرش أمر معيب ومرفوض

يشير الجدول إلى أن الثقل النسبى لأستجابات المبحوثين يتجه نحو رفض أعتبار حديث المرأة وإبلاغها عن تعرضها للتحرش أمر معيب و مرفوض، وفيما يلـى

عرضا للنتائج على مستوى السن والتعليم:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨	٣٦,٤	٦	١١,٣	١٦	٣٧,٢	٧	٣٥	٢	١٦,٧
لا	١٤	٦٣,٦	٤٧	٨٨,٧	٢٧	٦٢,٨	١٣	٦٥	١٠	٨٣,٣
الإجمالـــى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (٤٩) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار حديث المرأة عن تعرضها للتحرش أمر معيب على مستوى السن

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات جميع الشرائح العمرية تتجه نحو رفض أعتبار حديث المرأة عن تعرضها للتحرش أمر معيب وعلى الجانب الآخر توجد نسبة لا يستهان بها فى بعض الشرائح العمرية أبدت قبولها لهذا الأتجاه مما يوحى بوجود تأثير قوى نسبياً لبعض المعتقدات والموروثات الثقافية التى تحرم على المرأة حقها فى الحديث والأفصاح أو الإبلاغ عن تعرضها لهذا النمط الشائك من العنف ضدها وأن هذه المعتقدات والموروثات لا زالت تدور فى فلك القيم الذكورية.

البند	أمـــى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١	٢٥	٣	٧٥	٩	٤٢,٩	٥	١٦,٧	٨	٤٤,٤	١٣	١٩,١	—	—
لا	٣	٧٥	١	٢٥	١٢	٥٧,١	٢٥	٨٣,٣	١٠	٥٥,٦	٥٥	٨٠,٩	٥	١٠٠
الإجمالـــى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٥٠) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار حديث المرأة عن تعرضها للتحرش أمر معيب على مستوى التعليم

الجدول يوضح أرتفاع الأتجاه نحو رفض أعتبار حديث المرأة عن تعرضها للتحرش أمر معيب فى المستويات التعليمية المرتفعة، إلا أننا نلاحظ وجود نسبة لا يستهان بها من المتعلمين – تتضح فى المؤهلات الأعلى من المتوسطة – أبدت قبولاً لهذا الأتجاه مما يعبر عن أن المعتقدات والقيم الذكورية أحياناً تتغلب على التعليم وأن ما زال تأثيرها قوى نسبياً فى تحديد الكثير من الامور المتعلقة بالمرأة وحقوقها مما يدل على وجود حاجة ملحة لتطوير المنظومة التعليمية حتى تلعب دوراً اقوى وأكثر فاعلية فى تكوين أتجاهات إيجابية بناءه فى تغيير الاطر الثقافية التقليدية.

لبس المرأة حرية الشخصية	ك	النسبة %
نعم	٥٨	٣٨,٧
لا	٩٢	٦١,٣
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول (٥١) يوضح موقف عينة الدراسة من أعتبار لبس المرأة حرية شخصية لها

يتضح من البيانات الميدانية أن أغلب المبحوثين من مرتكبى التحرش الجنسى يرفضون إعتبار أن لبس المرأة حرية شخصية لها، وعند أستعراض النتائج على مستوى السن والتعليم وجدنا أنها كما يلى:

البند	أقل من ١٨		من ١٨ – ٢٥		من ٢٦ – ٣٥		من ٣٦ – ٤٥		من ٤٦ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٠	٤٥,٥	٢	٣٧,٧	١٤	٣٢,٦	٧	٣٥	٧	٥٨,٣
لا	١٢	٥٤,٥	٣٣	٦٢,٣	٢٩	٦٧,٤	١٣	٦٥	٥	٤١,٧
الإجمالـــى	٢٢	١٠٠	٥٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠

جدول (٥٢) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار أن لبس المرأة حرية شخصية

لها

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لاستجابات المبحوثين فى أغلب الشرائح العمرية تتجه نحو رفض أعتبار لبس المرأة حرية شخصية لها، إلا أن اللافت للنظر أن شريحة الكبار أكثر من ٤٦ سنة قد أبدو قبولاً بنسبة أعلى نسبياً لأعتبار أن لبس المرأة حرية الشخصية وقد يرجع ذلك إلى أن الفئات العمرية الأكبر سناً قد شاهدوا فترات زمنية سابقة كانت فيها ملابس المرأة المصرية أكثر تحرراً أو تنوعاً وحداثية وهى الفترات التى سبقت تغلغل التيارات الدينية الأصولية المتشددة خلال حقبة السبعينات والثمانينات والتى جاءت تحت تأثير نزوح الأف المثقفين ورجال الدين والعمال للبلاد العربية والخليج ليعود وا بقيم وأفكار أكثر رجعية وتشدداً خاصة فيما يتعلق بلبس المرأة وصورتها وأدوارها فى المجتمع وقد تم تشجيع تلك التيارات الأصولية ودعمها من خلال نظام الحكم السائد ومن ثم كان لها مردوداً واضحاً على المستوى الاجتماعى والثقافى وخاصة فيما يتعلق بحريات المرأة وجسدها وحقوقها فى المجتمع حيث تغيرت إلى منحى أكثر رجعية وتشددا[1].

البند	أمى		يقرأ ويكتب		أقل من متوسط		متوسط		فوق متوسط		جامعى		فوق جامعى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	–	–	١	٢٥	١٠	٤٧,٦	١٠	٣٣,٣	٥	٢٧,٨	٢٨	٤١,٢	٤	٨٠
لا	٤	١٠٠	٣	٧٥	١١	٥٢,٤	٢٠	٦٦,٧	١٣	٧٢,٢	٤٠	٥٨,٩	١	٢٠
الإجمالى	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٨	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥	١٠٠

جدول (٥٣) يوضح موقف المبحوثين من أعتبار أن لبس المرأة حرية شخصية على مستوى التعليم

(١) أمل صقر، تأثير التيارات الأصولية على الحركة النسائية فى المنطقة العربية، المركز المصرى لحقوق المرأة، ٢٠١٣، ص. ص ٤-٥

يتضح من البيانات الميدانية أن الثقل النسبى لأستجابات أغلب المستويات التعليمية تتجه نحو رفض اعتبار لبس المرأة حرية الشخصية لها، مع ملاحظة أن المستويات التعليمية المرتفعة يزيد فيها الأتجاه نحو هذا الاتجاه، فى مقابل المستويات التعليمية المنخفضة وعلى الرغم من أن تأثير التعليم يبدو إيجابياً فى كثير من الاستجابات إلا أننا لا نستطيع أن نتجاهل أن هناك نسبة مرتفعة لا يستهان بها من ذوى المستويات التعليمية الجامعية رفضوا أعتبار لبس المرأة حرية شخصية لها مما يدل على تغلب الموروثات والمعتقدات الإجتماعية فى كثير من الاحيان رغم التطور الذى يشهده المجتمع.

• **على مستوى المادة الكيفية:**

تشير المادة الكيفية في هذا العدد إلي أن أغلب الاخباريين قد رفضوا مشاركة المرأة في المظاهرات بينما توزعت آرائهم بين القبول والرفض حول أعتبار أن مشاركتها في المظاهرات تعبيراً عن رغبتها في سلوكيات التحرش، فالبعض قد أعتبر أن هناك من النساء اللواتي يترددن علي المظاهرات والأماكن المزدحمة ويظهرن في التجمعات من أجل أستعراض جمالهن والشعور بأنوثتهن من خلال جذب وإثارة أعجاب الرجال، وندلل علي ما سبق من خلال ذكر بعضاً مما جاء علي لسان الأخباريين:

الحالة رقم (١٣):

"بالعقل كده إيه اللي نزل النسوان في حاجة زي دي... دي بنات صايعة نازلة تتدلع وتتصور وتتعاكس..... مالقتش حد يقولها عيب..... "

الحالة رقم (٧):

"هو في كده وكده يعنى فى بصراحة بنات وستات فعلاً بينزلوا بيشاركوا

مهتمين فعلاً بالسياسة وعندهم قضية وتتكلمي معاهم تحسي فعلاً أنهم فاهمين..... "

كما أوضحت المادة الكيفية إتساقاً مع المادة الكمية حول رفض أغلب الأخباريين من أعتبار أن المرأة غير محجبة تستحق أن تتعرض للتحرش في حين أنها أضافت أن أغلب الأخبارين أعتقدوا أن ملابس المرأة وطبيعة مظهرها ذو علاقة أساسية بتعرضها للتحرش إلا أنهم أعتبروا ان الحجاب ليس مقياساً أساسياً بينما طريقة اللبس والمشي والحديث أكثر أرتباطاً بتعرض المرأة للتحرش في حين أعتبر البعض أن عدم أرتداء المرأة الحجاب دعوة مفتوحة للتحرش ونشير في ذلك لبعض مما جاء علي لسان الأخباريين:

الحالة رقم (٦):

"اللبس أهم لأن لو لبسها محترم محدش هيقرب منها، وفي نسوان بتبقي محجبة وعاملة عمايل في نفسها، وممكن تبقي عادي مش محجبة بس لبسها مافيهوش حاجة..... "

الحالة رقم (٥):

"اللبس والماشية بتبين البنت الشمال من المحترمة، اللبس والكلام ومشيها كمان بيلفت النظر أكثر من حتة الحجاب دي..... "

كما أثبتت المادة الكيفية أختلاف موقف الذكور من حديث المرأة عن تعرضها وفقاً للسياق وللأطراف التي تتحدث إليها، فقد أعتبر أغلب الاخباريين أن المرأة يمكنها التحدث عن ما تتعرض له من تحرش في نطاق أفراد أسرتها واصدقائها من الإناث وزميلاتها بينما أعتبروا أن الحديث عن ذلك في الإعلام أو لدي جهاز الشرطة والأوساط الاجتماعية العامة أمراً مرفوضاً ومعيباً وضاراً بسمعتها

واسرتها ومستقبلها، في حين أشار البعض إلي ضرورة أن تتحدث المرأة لأحد أفراد أسرتها من الذكور كي يستطيع التصرف ورد حقها، في حين رفض البعض الآخر تماماً حديث المرأة عن تعرضها للتحرش ونذكر في ذلك بعضاً مما جاء علي لسان الأخباريين:

الحالة رقم (١٨):

"تتكلم في إيه اللي بيحصل في الإعلام ده فضايح هي ممكن تحكي لأمها تنصحها، لواحدة زميلتها ولا صحبتها مع نفسيهم كده لكن أي حاجة تانية لا..... "

الحالة رقم (١٣):

"يعني عاجبك اللي بسمة عملته ده تطلع تفضح نفسها في الفضائيات والنت لا وجوزها موافق دي عالم معندهاش نخوة ولا دم..... "

وفي نفس السياق اوضحت المادة الكيفية إن الشعور بإنعدام الضبط الاجتماعي الرسمي خاصة فيما يتعلق بالآليات القانونية والأجهزة الأمنية والقضائية من أهم الاسباب التي تجعل أفراد المجتمع يرفضون حديث المرأة عن تعرضها للتحرش أو إبلاغها عن ذلك ويعبر أحد الاخباريين عن ذلك بقوله:

"يعني حتي لو حد بلغ هياخد حقه بالذات في الحاجات دي محدش بيهتم خالص، العملية هتبقي فضايح علي الفاضي ومش هتعرف تاخد حقها..... "

ومن ذلك تتضح أهمية تفصيل وتطوير الآليات الرسمية الآمنية والقانونية والقضائية حتي ينتشر بين الأفراد شعوراً بقوة الضبط الاجتماعي الرسمي ومن ثم يتغير الموقف الاجتماعي السلبي تجاه وقائع التحرش الجنسي.

وفى نفس السياق حول دور المرأة فى وقوع جريمة التحرش اوضحت المادة

الكيفية ان بعض الاخباريين قد ألقت اللوم على المرأة فى تعرضها للعنف والتحرش لأسباب أخرى تختلف عن الملابس والمظهر، منها تواجدها فى الأماكن المزدحمة أو أكثر خروجها بدون أسباب جوهرية أو عملها فى مكان يتواجد به الرجال بكثرة أو مشاركتها فى مجالات وفاعليات يعتقد أنها تخص الرجال فقط، ومن الدلائل الميدانية التى تؤكد على ذلك ما جاء على لسان الحالة رقم (٥):

"فى بنات وستات كتير بتخرج تشتغل وتتأخر بره، أو بتقعد فى أماكن زحمة ومليانه رجاله، كل ده طبعاً بيزود تعرضها للمواقف دى....."

الحالة رقم (٦):

"أه طبعاً البنت مسئولة عن المشكلة دى، أكيد اللى بتتعرض لكده خرجت فى أماكن مشبوهة أو بتخرج لوحدها كتير....."

الحالة رقم (١٨):

"بردوا التغير اللى حصل ده سبب فى المشكلة دى، البنات دلوقتى بيشتغلوا فى كل حاجة وبيروحوا كل حتة وبيلبسواعلى مزاجهم، ومعظم الوقت بيخرجوا لوحدهم أو فى شلة مع بعضهم من غير راجل ويتأخروا زيهم زى الشباب، مهى ضريبة الحرية الزيادة....."

الحالة رقم (٢):

"البنات دلوقتى ملين الشارع طول الوقت زو ماتكون ماسورة بنات وضربت وواخدين راحتهم على الآخر، وضحك وهزار بصوت على، ويرجعوا يشتكوا....."

أشارت المادة الكيفية أيضاً إلى أغلب الاخباريينرفضوا أعتبار ملابس المرأة

ومظهرها بمثابة حرية شخصية لها، كما جاءت أغلب الأجابات والمبررات معبرة عن تصور واضح للمرأة كجسد لابد من تغطيته وإخفاءه لأنه مصدر الشرور والفتن ونلاحظ ايضا أن تأثير المعتقدات الإجتماعية والثقافية فى المجتمع احيانا يكون اقوى من التعليم وخاصة حول تلك النقطة حيث نجد من تحليل استجابات معظم الاخباريين ان تلك الافكار والمعتقدات الاجتماعية الراسخة لم تتأثر بارتفاع المستوى التعليمى، ونشير فى ذلك لبعض مما جاء على لسان الاخباريين:

الحالة رقم (٧):

"لا طبعاً مينفعش الست تلبس على مزاجها يعنى يمشوا عريانين فى الشارع أحنا بلد إسلامية بردوا مينفعش كده....."

الحالة رقم (٩):

"لا طبعاً هى ناقصة مهو اللبس وخلافه ده هو أس البلاوى...."

الحالة رقم (١٨):

" إزاى يعنى حرية شخصية إيه مفيش دين ولا أصول ولا أخلاق، لا طبعاً هو احنا فى اوروبا دى بلد إسلامية والحجاب فريضة والستات لازم يلتزموا بالدين والأصول فى لبسهم وتصرفاتهم....."

الحالة رقم (١٩):

"أنتى مش قصدك حرية قصدك فُجر، هم الستات الحقيقة فى البلد دى ما يتواصوش لا فى الفُجر ولا فى قلة الحياء، فهم رفعوا برقع الحياء من زمان واحنا عارفين....."

الحالة رقم (٦):

"غالباً اللى بيتعرض للمواقف دى هم البنات اللى لابسين ضيق وملفتين للنظر عشان كده مينفعش البنات تلبس على مزاجها....."

* * *

خاتمة:

حاول المسعى البحثى الراهن الإسهام فى معالجة بعض اوجه القصور العلمى فى دراسة مشكلة التحرش الجنسى بالمرأة فى واقع المجتمع المصرى، وكما قدمت الباحثة منحى جديد فى دراسة تلك المشكلة من خلال التوجه لمنظور الرجال فى مقابل منظور النساء والضحايا التى تتبعته الغالبية العظمى من الدراسات والبحوث السابقة على مستوى العالم، وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج الهامة والتى نبع منها بعض التوصيات التى يمكن إجمالها فيما يلى:

١- ضرورة التوعية والتثقيف بمفهوم التحرش الجنسى بكل السبل والاليات المتوفرة والتى من اهمها: مواقع التواصل الاجتماعى وبرامج الفضائيات ومناهج وأنشطة التعليم فى جميع المراحل التعليمية، وكذلك من خلال المواد الاعلامية المبسطة التى تصل للمواطنين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، وكذلك من خلال الندوات الثقافية والحلقات النقاشية داخل المدارس والجامعات ومراكز الشباب وقصور الثقافة والنوادى ومؤسسات المجتمع المدنى، وكما يمكن الاستعانة باللافتات والاعلانات المتحركة فى الشوارع والميادين العامة.

٢- تفعيل الاليات القانونية ووسائل الضبط الاجتماعى الرسمى فى مواجهة جرائم التحرش بالمرأة، ونشرها على الناس لتنمية الشعور الاجتماعى وخاصة لدى الذكور بمدى قوة وهيبة الضوابط الاجتماعية فى التصدى لتلك الجريمة.

٣- محاولة تغيير الاطر الثقافية التقليدية التى تتخذ موقفا سلبيا من ضحايا التحرش الجنسى لتقليل الاتجاهات الاجتماعية نحو لوم الضحية وتعديلها

لتوفير المناخ الاجتماعى الملائم للتعامل مع وقائع وضحايا التحرش الجنسى، وذلك من خلال مناهج وأنشطة التعليم فى مراحله المختلفة، حملات التوعية التى تضم الباحثين المتخصصين ومؤسسات المجتمع المدنى، تصميم افلام كارتونية وتسجيلية ومواد اعلامية تسهم فى تغيير الاتجاهات السلبية التقليدية فى التعامل مع ضحايا ووقائع التحرش الجنسى بالمرأة.

٤- ضرورة تنمية اتجاهات تقدمية حداثية نحوالمرأة وتغير صورتها النمطية التى تحكمها الأطر الثقافية السائدة فى المجتمع وتوفير المزيد من الوعى الاجتماعى بحقوقها وأدوارها فى المجال العام من خلال برامج تعليمية وتوعوية وإعلامية ودينية مخططة بشكل مؤسسى تتعاون فيها المؤسسات الدولية مع اجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدنى المحلية والباحثين المتخصصين.

* * *

المراجع

اولا: المراجع العربية:

١- أمل صقر، تأثير التيارات الأصولية على الحركة النسائية فى المنطقة العربية، المركز المصرى لحقوق المرأة، ٢٠١٣.

٢- خالد عبد الرسول، جرائم الاغتصاب وهتك العرض فى مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتجية، العدد ٢٥، القاهرة، ٢٠٠٤.

٣- دعاء فكرى عبد الله، "معالجة الصحف الالكترونية المصرية لقضية التحرش الجنسى ودورها فى توعية طلبات الجامعة" بحث منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٦٧، اكتوبر/ ديسمبر ٢٠١٣.

٤- رشا محمد حسن، غيوم في سماء مصر "دراسة سوسيولوجية"، المركز المصري لحقوق المرأة، ٢٠٠٨.

٥- سامية الساعاتى، المرأة والمجتمع المعاصر، دار قباء الحديثة للنشر، ٢٠٠٦.

٦- شيماء طوسن، برنامج مقترح للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلة التحرش الجنسى لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية "دراسة مطبقة على المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الجيزة"، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

٧- طريف شوقى فرج، عادل هريدى، التحرش الجنسى بالمرأة العاملة "دراسة نفسية استكشافية على عينة من العاملات المصريات"، بحث منشور بمجلة كلية الاداب جامعة بنى سويف، العدد السابع، أكتوبر ٢٠٠٤.

٨- فريد زهران وآخرون، العنف ضد المراة فى مصر، مركز المحروسة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

٩- محمد إعراب، "التحرش الجنسي في الجزائر من الطابوهات المسكوت عنها إلى التجريم القانوني"، مقال منشور بمجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد الثامن، يناير ٢٠٠٩.

١٠- محمد الجوهرى، عدلى السمرى، المشكلات الاجتماعية، دون دار النشر: القاهرة، ٢٠١٠.

١١- مديحة أحمد عبادة، خالد كاظم أبو دوح، الابعاد الاجتماعية لظاهرة التحرش الجنسى فى الحياة اليومية "دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج" مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧.

١٢- هبة محمد على، الاساءة الى المرأة، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة، ٢٠٠٣.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

1-B.S.Mench, Socialization to Gender Roles and Marriage among Egyptian Adolescent, Population Concil, Eygpt, Paper No.140, 2000.

2-Catherine Hill, Crossing the Line: Sexual Harassment at School, The American Association of University Women, 2011.

3-Ganga ViJay Asiri, Reporting Sexual Harassment: The Importance Of Organizational Culture and Trust, PH.D., Department of Sociology, university of Illinois, 2008.

4-Jocelyn Handy. Sexual Harassment in small-Town Newzeland, Gender, work and organization, vol. 13, no.1, 2006.

5-Kamal Kenny, Does the Likely Perpetrators Marital Status In Engaging In The Act Of Sexual Harassment? International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 1, No. 7, 2011.

6-Potts L.Tonda: Beyond Kiss and tell:Elementary principals Responses to peer (student- on- student) Sexual Harassment in schools, PHD, university of Colorado at Denver, 2001.

7-Rudolph Karl, Managing The Phenomenon Of Sexual Harassment In The Manufacturing Industry, Ph.D. thesis, Commerce Faculty, University Of South Africa, June 2003.

8-Shannon A.Glen, the Role Of Situational Factors Attribution and Guilt in Well-being of Women Who Experienced Sexual Harassment, Candaian Journal Of Human Sexuality, Vol.18, No.4,2009.

* * *